



دولة فلسطين
وَأَزَلَّةُ الشَّيْءِ وَالْجَلِيلِ

اللُّغَةُ الْعَرَبِيَّةُ

الفترة (١)

جميع حقوق الطبع محفوظة ©

دولة فلسطين
وَأَزَلَّةُ الشَّيْءِ وَالْجَلِيلِ



مركز المناهج

mohe.gov.ps | mohe.pna.ps | mohe.ps

https://www.facebook.com/Palestinian.MOEHE/

هاتف +٩٧٠-٢-٢٩٨٣٢٨٠ | فاكس +٩٧٠-٢-٢٩٨٣٢٥٠

حي الماصيون، شارع المعاهد

ص. ب ٧١٩ - رام الله - فلسطين

pcdc.mohe@gmail.com | pcdc.edu.ps

الصفحة	الموضوع	الفرع	الوحدة الأولى
٣	سَفِينَةُ الرَّحْمَةِ	القراءة	الوحدة الأولى
٧	وُلِدَ الْهُدَى	النَّصُّ الشَّعْرِيُّ	
٩	المِيزَانُ الصَّرْفِيُّ	القواعد	
١١	الإيجاز	البلاغة	
١٤	حَذَفُ أَلِفٍ (ما) الاستفهامية	الإملاء	
١٥	المقالة	التعبير	
١٦	مِنْ ذَاكِرَةِ جَدِّي	القراءة	الوحدة الثانية
٢١	يَا أَجْبَائِي	النَّصُّ الشَّعْرِيُّ	
٢٤	الفِعْلُ الْمُجَرَّدُ (الثلاثي والرباعي)	القواعد	
٢٧	حَذَفُ أَلِفٍ (ما) الاستفهامية (اختياري)	الإملاء	
٢٨	المَوْتُ الْمُتَرَبِّصُ عَلَى الطُّرُقَاتِ	القراءة	الوحدة الثالثة
٣١	الفِعْلُ الْمَزِيدُ الثَّلَاثِي	القواعد	
٣٢	مُرَاجَعَةُ الْهَمْزَةِ الْمُتَوَسِّطَةِ	الإملاء	
٣٥		اختبار نهاية الفترة (١)	

النتائج:

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطَّلَبَةِ بَعْدَ الْانْتِهَاءِ مِنَ الْفَتْرَةِ الْأُولَى:

- ١- قراءة النصوص قراءة صحيحة مُعَبَّرَةً و استنتاج الأفكار فيها والتعرف إلى أصحابها.
- ٢- تحليل النصوص و استنتاج خصائصها وتمثيل قيمها.
- ٣- حفظ ستة أبيات من الشعر العمودي، وعشرة أسطر شعريّة من الشعر الحرّ.
- ٤- تعرّف المفاهيم الصرفيّة الواردة وتوضيح قواعدها.
- ٥- تعرّف المفاهيم البلاغيّة وتحليل أمثلتها.
- ٦- مراعاة القواعد الإملائيّة في كتاباتهم.
- ٧- كتابة مقالات موضوعيّة وذاتيّة موظّفين فيها ما تعلّموه في دروس اللّغة العربيّة.



سَفِينَةُ الرَّحْمَةِ



العالم بحرٌ عظيمٌ يَسْبَحُ فِيهِ مَخْلُوقٌ ضَعِيفٌ، يَحْتَاجُ دَائِمًا إِلَى وَسِيلَةِ النِّجَاةِ، وَمَسْكَنِ الرَّحْمَةِ؛ لِيُظَلَّ مُسْتَمِدًّا مِشْعَلِ الثُّورِ، يَسِيرُ عَلَى هَدْيٍ وَاسْتِقَامَةٍ.

وَسُورَةُ نُوحٍ -عَلَيْهِ السَّلَامُ- تَعْرِضُ أَمَانَةَ الدَّعْوَةِ وَتَبْلِيغَهَا، وَالصَّبْرَ عَلَى الصَّدِّ وَالْغَوَايَةِ، كَمَا ذَكَرَتْ بِنِعَمِ اللَّهِ تَعَالَى، وَدَلَائِلِ قُدْرَتِهِ فِي الْخَلْقِ، وَبَعْدَ يَأْسِهِ -عَلَيْهِ السَّلَامُ- مِنْ صَلَاحِ قَوْمِهِ، دَعَا رَبَّهُ أَلَّا يَتْرَكَ أَحَدًا مِنْهُمْ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ؛ لِشِدَّةِ ظُلْمِهِمْ وَفَسَادِهِمْ، فَكَانَتْ الْاسْتِجَابَةُ أَنْ أَغْرَقَهُمُ اللَّهُ، وَأَهْلَكَهُمْ بِالطُّوفَانِ، كَمَا دَعَا لِنَفْسِهِ وَلِاتِّبَاعِهِ الَّذِينَ رَكِبُوا سَفِينَةَ الرَّحْمَةِ بِالْمَغْفِرَةِ.

﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ أَنْ أَنْذِرْ قَوْمَكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَهُمْ
عَذَابٌ أَلِيمٌ ١﴾ قَالَ يَقَوْمِ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُبِينٌ ٢ ﴿ أَنْ أَعْبُدُوا اللَّهَ
وَأَتَّقُوهُ وَأَطِيعُوا ٣﴾ يَغْفِرْ لَكُمْ مِّنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُخَخِّرْكُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ
مُّسَمًّى ٤ إِنَّ أَجَلَ اللَّهِ إِذَا جَاءَ لَا يُؤَخَّرُ لَوْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ٥﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّي
دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلًا وَنَهَارًا ٦﴾ فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَايَ إِلَّا فِرَارًا ٧﴾ وَإِنِّي كُلَّمَا
دَعَوْتُهُمْ لَتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا أَصْبَعَهُمْ فِيْءِ آذَانِهِمْ وَأَسْتَعْشَوْا ثِيَابَهُمْ
وَأَصْرُوا ٨﴾ وَأَسْتَكْبَرُوا ٩﴾ أَسْتَكْبَرُوا ١٠﴾ أَسْتَكْبَرُوا ١١﴾ أَسْتَكْبَرُوا ١٢﴾ أَسْتَكْبَرُوا ١٣﴾ أَسْتَكْبَرُوا ١٤﴾ أَسْتَكْبَرُوا ١٥﴾ أَسْتَكْبَرُوا ١٦﴾ أَسْتَكْبَرُوا ١٧﴾ أَسْتَكْبَرُوا ١٨﴾ أَسْتَكْبَرُوا ١٩﴾ أَسْتَكْبَرُوا ٢٠﴾ أَسْتَكْبَرُوا ٢١﴾ أَسْتَكْبَرُوا ٢٢﴾ أَسْتَكْبَرُوا ٢٣﴾ أَسْتَكْبَرُوا ٢٤﴾

استغشوا: غطوا.

مذاراً: غزيراً متتابعاً.

وقاراً: توقيراً وتعظيماً.

أطواراً: جمع طور، وهي الأحوال.

طباقاً: سماء فوق سماء.

فجاجاً: جمع فج، وهو الطريق الواسع.

كُبَّاراً: شديداً، عظيماً.

وداً، وسوعاً، ويعوث، ويعوق، ونسراً: أضناماً عبدها الكفار.

أَنْصَارًا ﴿٢٥﴾ وَقَالَ نُوحٌ رَبِّ لَا تَذَرْنِي عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا ﴿٢٦﴾

إِنَّكَ إِن تَذَرَهُمْ يُضِلُّوْا عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوْا إِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا ﴿٢٧﴾

رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَلَدَيَّ وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِي مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ

وَالْمُؤْمِنَاتِ وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا نَبَارًا ﴿٢٨﴾

دَيَّارًا: يدور على الأرض.

تَبَارًا: هلاكًا.

الفهم والاستيعاب:

- ١- ما الرسالة التي حملها نوح -عليه السلام- إلى قومه؟
- ٢- بماذا وعد الله -تعالى- المستجيبين لدعوة نوح -عليه السلام-؟
- ٣- ماذا كان يصنع قوم نوح -عليه السلام- كلما حاول دعوتهم وتذكيرهم برساليته؟
- ٤- ما مظاهر عظمة الله التي تستوجب توقيره؟
- ٥- بم وعد الله المستغفرين من عباده؟
- ٦- ما مصير قوم نوح الذين عصوا دعوته؟
- ٧- خلق الله الإنسان في أطوار متعاقبة، نوضح تلك الأطوار.

المناقشة والتحليل:

- ١- رَسَمَتِ الْآيَةُ السَّابِعَةُ صُورَةً وَاضِحَةً لِفَسَادِ قَوْمِ نُوحٍ وَشِدَّةِ عِنَادِهِمْ، نُوضِّحُهَا.
- ٢- نُعَلِّلُ مَا يَأْتِي:
 - اسْتِمْرَارَ دَعْوَةِ نُوحٍ -عَلَيْهِ السَّلَامُ- لِقَوْمِهِ تِسْعِمِئَةً وَخَمْسِينَ سَنَةً.
 - دَعْوَةَ نُوحٍ -عَلَيْهِ السَّلَامُ- رَبَّهُ أَلَّا يُتَّقِيَ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا.
- ٣- كَيْفَ ظَهَرَ اجْتِهَادُ نُوحٍ -عَلَيْهِ السَّلَامُ- فِي تَوْصِيلِ دَعْوَتِهِ لِقَوْمِهِ لِيُؤْمِنُوا بِاللَّهِ -تَعَالَى-؟
- ٤- فِي الْآيَاتِ الْكَرِيمَةِ إِشَارَةٌ إِلَى أَصْلِ خَلْقِ الْإِنْسَانِ وَالْبَعْثِ وَالْحَشْرِ، نُبَيِّنُ ذَلِكَ.
- ٥- الْعِلْمُ طَرِيقٌ لِلْهُدَايَةِ، وَهَذَا مَا يُؤَكِّدُهُ الْإِعْجَازُ الْعِلْمِيُّ فِي الْآيَةِ: ﴿وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا وَجَعَلَ الشَّمْسَ سِرَاجًا﴾ (نوح: ٧)، نُوضِّحُ ذَلِكَ.

- ١- نُحَاكِي الْأُسْلُوبَيْنِ الْآتَيْنَيْنِ فِي سِيَاقَيْنِ مِنْ إِنْشَائِنَا:
 - (أُسْلُوبُ الشَّرْطِ): ﴿كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا أَصْبَعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ﴾ (نوح: ٧)
 - (أُسْلُوبُ النَّهْيِ): ﴿لَا تَذَرْنِ الْهَتَكُمُ﴾ (نوح: ٢٣)
- ٢- نَضَعُ دَائِرَةً حَوْلَ رَمَزِ الْإِجَابَةِ الصَّحِيحَةِ فِيمَا يَأْتِي:
 - أ- الْمُحَسِّنُ الْبَدِيعِيُّ بَيْنَ الْكَلِمَتَيْنِ (أَعْلَنْتُ، وَأَسْرَرْتُ) هُوَ:
 - ١- جِنَاسٌ تَامٌ. ٢- طِبَاقٌ. ٣- تَرَادُفٌ. ٤- سَجْعٌ.
 - ب- الْمُوقِعُ الْإِعْرَابِيُّ لِكَلِمَةِ (سِرَاجٍ) فِي الْآيَةِ: «وَجَعَلَ الشَّمْسُ سِرَاجًا»:
 - ١- مَفْعُولٌ بِهِ ثَانٍ. ٢- حَالٌ. ٣- مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ. ٤- تَمْيِيزٌ.
 - ج- أَرَادَ نُوحٌ -عَلَيْهِ السَّلَامُ- عِنْدَ سُؤَالِ قَوْمِهِ «مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا؟» أَنْ:
 - ١- يَعْرِفَ الْحَقِيقَةَ. ٢- يُنْكِرَ إِعْرَاضَهُمْ. ٣- يَدْعُو عَلَيْهِمْ. ٤- يَتَجَنَّبَ كَيْدَهُمْ.
 - د- الْأُسْلُوبُ اللَّغَوِيُّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «أَلَمْ تَرَوْا كَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا»:
 - ١- نَفْيٌ. ٢- نَهْيٌ. ٣- تَعَجُّبٌ. ٤- اسْتِفْهَامٌ.

وُلِدَ الْهُدَى

بَيْنَ يَدَيِ النَّصِّ:

أَحْمَدُ شَوْقِي شَاعِرٌ مِصْرِيٌّ، وُلِدَ عَامَ ١٨٦٨م، وَتُوفِّيَ عَامَ ١٩٣٢م، وَلُقِّبَ بِأَمِيرِ الشُّعْرَاءِ، وَهُوَ مِنْ أَشْهُرِ شُعْرَاءِ الْعَصْرِ الْحَدِيثِ. نَشَأَ فِي كَنْفِ الْخِديويِ إِسْمَاعِيلَ، فَعَاشَ حَيَاةَ التَّرَفِّ وَالْقُصُورِ، وَلَهُ دِيوَانٌ شِعْرِيٌّ اسْمُهُ الشُّوْقِيَّاتُ، وَلَهُ مَسْرَحِيَّاتٌ شِعْرِيَّةٌ، مِنْهَا: عَنَتْرَةُ، وَمَجْنُونُ لَيْلَى، وَمَصْرَعٌ كَلِيبَاتِرَا. وَالْقَصِيدَةُ الَّتِي يَبْنِي أَيْدِينَا نَظْمَهَا شَوْقِي فِي مَدْحِ الرَّسُولِ مُحَمَّدٍ -عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ- وَالتَّغْنِي بِخِصَالِهِ الْحَمِيدَةِ، مُعْبَّرًا فِيهَا عَنِ ابْتِهَاجِ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ بِهَذَا الْمَوْلِدِ الْعَظِيمِ.

أَحْمَدُ شَوْقِي

وَفَمُ الزَّمَانِ تَبَشُّمٌ وَنَّاءٌ
لِلدِّينِ وَالدُّنْيَا بِهِ بُشْرَاءُ
وَالْمُنْتَهَى وَالسُّدْرَةُ الْعِصْمَاءُ
وَتَضَوَّعَتْ مِسْكَاً بِكَ الْعِبْرَاءُ
حَقٌّ وَغُرَّتُهُ هُدًى وَحَيَاءُ
وَمِنَ الْخَلِيلِ وَهْدِيهِ سِيْمَاءُ
وَتَهَلَّلْتُ وَاهْتَرَزْتُ الْعِذْرَاءُ
وَمَسَاوُهُ بِمُحَمَّدٍ وَضَاءُ
فِي الْمُلْكِ لَا يَغْلُو عَلَيْهِ لَوَاءُ
مِنْ مُرْسَلِينَ إِلَى الْهُدَى بِكَ جَاوُوا
مِنْهَا وَمَا يَتَعَشَّقُ الْكُبْرَاءُ
وَفَعَلْتَ مَا لَا تَفْعَلُ الْأَنْوَاءُ
لَا يَسْتَهِينُ بِغَفْوِكَ الْجُهْلَاءُ
هَذَا فِي الدُّنْيَا هُمَا الرَّحْمَاءُ

وُلِدَ الْهُدَى، فَالْكَائِنَاتُ ضِيَاءُ
الرُّوحِ وَالْمَلَأُ الْمَلَائِكُ حَوْه
وَالْعَرْشُ يَزْهُو وَالْحَظِيرَةُ تَزْدَهِي
بِكَ بَشَّرَ اللَّهُ السَّمَاءَ فَرِيَّتْ
وَبَدَا مُحْيَاكَ الَّذِي قَسَمَاتُهُ
وَعَلَيْهِ مِنْ نَوْرِ النُّبُوَّةِ رَوْنَقُ
أَتْنَى الْمَسِيحِ عَلَيْهِ خَلْفَ سَمَائِهِ
يَوْمَ يَتِيهِ عَلَى الزَّمَانِ صَبَاحُهُ
الْحَقُّ عَالِي الرُّكْنِ فِيهِ، مُظَفَّرُ
يَا خَيْرَ مَنْ جَاءَ الْوُجُودَ تَحِيَّةً
يَا مَنْ لَهُ الْأَخْلَاقُ مَا تَهْوَى الْعُلَا
فَإِذَا سَخَوْتَ بَلَغْتَ بِالْجُودِ الْمَدَى
وَإِذَا عَفَوْتَ فَقَادِرًا وَمُقَدَّرًا
وَإِذَا رَحِمْتَ فَأَنْتَ أُمُّ أَوْ أَبُ

الرُّوحُ: جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ.
الْمَلَأُ: الْمَلَائِكَةُ الْكَرَامُ.

الْحَظِيرَةُ، وَالْمُنْتَهَى،
وَالسُّدْرَةُ: أَمَاكِنُ فِي الْجَنَّةِ.

تَضَوَّعَتْ: فَاحَتْ رَائِحَتُهَا.

الْعِبْرَاءُ: الْأَرْضُ.

سِيْمَاءُ: عَلَامَةٌ.

الْأَنْوَاءُ: الْأَمْطَارُ الشَّدِيدَةُ،
وَيُقْصَدُ بِهَا الْعَطَاءُ.

الفَهْمُ وَالِاسْتِيعَابُ:

- ١- عَنْ أَيِّ يَوْمٍ تَتَحَدَّثُ الْقَصِيدَةُ؟
- ٢- احْتَفَتِ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ بِمَوْلِدِ النَّبِيِّ الْكَرِيمِ، مَا مَظَاهِرُ هَذَا الْاِحْتِفَاءِ؟
- ٣- نَوَضِّحُ صِفَاتِ النَّبِيِّ ﷺ، كَمَا وَرَدَتْ فِي الْأَيَّاتِ.
- ٤- مَا الْعَاطِفَةُ الَّتِي سَيَّطَرَتْ عَلَى أَيْيَاتِ الْقَصِيدَةِ؟
- ٥- مِنَ الرَّحَمَاءِ فِي نَظَرِ الشَّاعِرِ؟

المناقشة والتحليل:

- ١- كَيْفَ سَيَكُونُ الْعَالَمُ لَوْ لَمْ يُولَدْ سَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ ﷺ؟
- ٢- هُنَاكَ بَيِّنَةٌ فِيهِ إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّ الْمَسِيحَ قَدْ بَشَّرَ بِقُدُومِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ ﷺ، نُعَيِّنُهُ.
- ٣- قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «إِنَّمَا بُعِثْتُ لِأَتَمِّمَ مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ»، مَا الْبَيِّنَةُ الَّتِي يُشِيرُ إِلَى ذَلِكَ؟
- ٤- نُوضِّحُ جَمَالَ التَّصْوِيرِ فِي الْآيَاتِ: الْأَوَّلِ، وَالرَّابِعِ، وَالثَّامِنِ.

اللُّغَةُ وَالْأُسْلُوبُ:

- أ- تَكَرَّرَتْ (إِذَا) الشَّرْطِيَّةُ فِي الْقَصِيدَةِ، نُمِثِّلُ عَلَى هَذَا الْأُسْلُوبِ بِمِثَالٍ مِنْ إِنْشَائِنَا.
- ب- نَخْتَارُ الْإِجَابَةَ الصَّحِيحَةَ مِمَّا يَأْتِي:
 - ١- الْغَرَضُ الَّذِي تَنْتَمِي إِلَيْهِ الْقَصِيدَةُ هُوَ:
 - أ- شِعْرُ الْجِهَادِ. ب- الْمَدَائِحُ النَّبَوِيَّةُ. ج- شِعْرُ الْوَصْفِ. د- شِعْرُ الرِّثَاءِ.
 - ٢- الْمُحَسِّنُ الْبَدِيعِيُّ فِي (يَوْمٌ يَتِيهِ عَلَى الزَّمَانِ صَبَاحُهُ وَمَسَاؤُهُ بِمُحَمَّدٍ وَضَاءٌ) هُوَ:
 - أ- الطَّبَاقُ. ب- الْجِنَاسُ. ج- الْمُقَابَلَةُ. د- السَّجْعُ.
 - ٣- الْعَلَاقَةُ اللَّغَوِيَّةُ بَيْنَ الْكَلِمَتَيْنِ (تَهْوَى، وَيَتَعَشَّقُ) الْوَاردَتَيْنِ فِي الْبَيْتِ الْحَادِي عَشَرَ هِيَ:
 - أ- الْجِنَاسُ. ب- السَّجْعُ. ج- التَّضَادُّ. د- التَّرَادُّفُ.

نَخْتَارُ مَجْمُوعَةً مِنَ الطَّلَبَةِ يُنْشِدُونَ قَصِيدَةَ (وُلِدَ الْهُدَى) فِي الْإِذَاعَةِ الْمَدْرَسِيَّةِ.

نشاط

الميزان الصرفي

نقرأ: المجموعة الأولى:

- ١- قَالَ تَعَالَى: ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا كَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ سَبْعَ سَمَوَاتٍ طِبَاقًا﴾ (نوح: ١٥)
- ٢- قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنْ أَجَلَ اللَّهِ إِذَا جَاءَ لَا يُؤَخَّرُ لَوْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ (نوح: ٤)
- ٣- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُمْ مَيْلَةً وَاحِدَةً﴾ (النساء: ١٠٢)
- ٤- قَالَ تَعَالَى: ﴿فَوَسَّسَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ لِبَدَىٰ لَهُمَا مَا وُورِيَ عَنْهُمَا مِنْ سَوْءَ تَيْهَمَا﴾ (الأعراف: ٢٠)
- ٥- يَقُولُ إِبِلِيَّا أَبُو مَاضِي:

يا أخي لا تمل بوجهك عني ما أنا فحمة ولا أنت فرقد

- ٦- يُؤْكَلُ السَّفَرَجَلُ نَيْئًا، أَوْ مَطْبُوحًا عَلَى شَكْلِ مُرَبِّي.
- المجموعة الثانية:

- ١- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَقَدْ أَضَلُّوا كَثِيرًا وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا ضَلَالًا﴾ (نوح: ٢٤)
- ٢- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَقَالَ نُوحٌ رَبِّ لَا تَذَرْنِي عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا﴾ (نوح: ٢٦)
- ٣- صَلِّ رَحِمَكَ، وَضُنْ لِسَانَكَ، وَارْضَ بِنَصِيحِكَ، وَعَ مَا تَقُولُ.

نستنتج:

- ١- عِلْمُ الصَّرْفِ: عِلْمٌ يَبْحَثُ فِي بَنِيهِ الْكَلِمَةِ، وَمَا يَطْرَأُ عَلَيْهَا مِنْ تَغْيِيرٍ لَفْظِيٍّ، أَوْ مَعْنَوِيٍّ.
- ٢- الميزان الصرفي: مِقْيَاسٌ جَاءَ بِهِ عُلَمَاءُ الصَّرْفِ لِمَعْرِفَةِ أَصُولِ الْكَلِمَةِ، وَمَا يَطْرَأُ عَلَيْهَا مِنْ تَغْيِيرَاتٍ.
- ٣- وَجَدَ عُلَمَاءُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ أَنَّ أَكْثَرَ الْكَلِمَاتِ الْعَرَبِيَّةِ ثَلَاثِيَّةُ الْأَصْلِ، وَيُقَابِلُهَا عِنْدَ الْوَزْنِ الْفَاءُ، وَالْعَيْنُ، وَاللَّامُ، فَتُقَاسُ عَلَى أَحْرَفِ كَلِمَةِ (فَعَلَ) مَضْبُوتَةً بِحَرَكَاتِ الْمَوْزُونِ، فَيَكُونُ وَزْنُ (أَخَذَ: فَعَلَ)، وَ(أَخَذَ: فُعَلَ)، وَ(أَخَذَ: فَعْلَ).
- ٤- عِنْدَ وَزْنِ الْكَلِمَاتِ رُبَاعِيَّةِ الْأَصْلِ تُرَادُّ لَامٌ بَعْدَ لَامٍ (فَعْلَ)، فَيَكُونُ وَزْنُ سَلْسَلٍ، وَجَعْفَرٍ (فَعْلَلِ).
- ٥- عِنْدَ وَزْنِ الْكَلِمَاتِ خُمَاسِيَّةِ الْأَصْلِ تُرَادُّ لَامَانٌ بَعْدَ لَامٍ (فَعْلَ)، فَيَكُونُ وَزْنُ سَفَرَجَلٍ، وَفَرْزَدَقٍ (فَعْلَلَّ).

- ٦- عند تَضْعِيفِ أَصْلٍ مِنْ أَصُولِ الْكَلِمَةِ يَكُونُ الْوَزْنُ بِتَضْعِيفِ مَا يُقَابِلُهُ فِي الْمِيزَانِ، مِثْلَ (عَلَّمَ: فَعَّلَ).
- ٧- إِذَا زِدْنَا حَرْفًا مِنْ أَحْرَفِ الزِّيَادَةِ (سَأَلْتُمُونِيهَا) عَلَى جَذْرِ الْكَلِمَةِ، فَإِنَّا نَزِيدُ الْحَرْفَ نَفْسَهُ فِي الْمَوْضِعِ نَفْسِهِ فِي الْمِيزَانِ، مِثْلَ: أَخْرَجَ: أَفْعَلَ، وَاسْتَخْرَجَ: اسْتَفْعَلَ.
- ٨- إِذَا أَرَدْنَا أَنْ نَتَبَيَّنَ أَحْرَفَ الزِّيَادَةِ فِي الْكَلِمَاتِ الْمَزِيدَةِ، فَإِنَّا نَزِدُ الْكَلِمَةَ إِلَى صِيغَةِ الْمَاضِي الْمَفْرَدِ، مِثْلَ: يَسْتَغْفِرُ، فَمَاضِيهَا (اسْتَغْفَرَ)، وَجَذَرُهَا (غَفَرَ)، وَأَحْرَفُ الزِّيَادَةِ فِيهَا هِيَ: (ا، س، ت).
- ٩- حَذَفُ حَرْفٍ فِي الْمَوْزُونِ يُوَدِّي إِلَى حَذْفِ مَا يُقَابِلُهُ فِي الْمِيزَانِ، فَوَزْنُ (جَدُّ) هُوَ (عِلُّ)، وَوَزْنُ (سَلُّ) هُوَ (فَلُّ)، وَوَزْنُ (اسْعَ) هُوَ (افْعَ)، وَهَكَذَا.
- ١٠- يَخْتَصُّ الْمِيزَانُ الصَّرْفِيُّ بِالْأَسْمَاءِ وَالْأَفْعَالِ؛ لِأَنَّ لَهَا أَصْلًا مَعْرُوفًا، يُمَكِّنُ أَنْ يُهْتَدَى إِلَيْهِ إِذَا عُذْنَا إِلَى أَحْرَفِهَا الْأَصُولِ، وَلَا تَوَزُّنُ الْأَسْمَاءُ الْمَبْنِيَّةُ (هُوَ، هَذَا، الَّذِي...إلخ)، وَلَا الْأَفْعَالُ الْجَامِدَةُ (نَعَمْ، بَلَى، عَسَى...إلخ)، وَلَا حُرُوفُ الْمَعَانِي (فِي، هَلْ، بَلْ، أَوْ...إلخ).
- ١١- يُفِيدُنَا الْمِيزَانُ الصَّرْفِيُّ فِي التَّمْيِيزِ بَيْنَ الْأَفْعَالِ وَالْأَسْمَاءِ الثَّلَاثِيَّةِ، وَالرُّبَاعِيَّةِ، وَالْخُمَاسِيَّةِ، وَفِي مَعْرِفَةِ أَصُولِ الْكَلِمَاتِ، وَمُلاحَظَةِ التَّغْيِيرَاتِ الَّتِي تَطْرَأُ عَلَيْهَا.

تَدْرِيبَاتُ

التَّدرِيبُ الْأَوَّلُ:

نَرِنُ الْكَلِمَاتِ الْآتِيَةَ بِالْمِيزَانِ الصَّرْفِيِّ:
سَلَّمَ، تَمَّ، عَلَجَ، أَعْلَنَ، تَغَرَّغَرَ، سُودِدَ، غَضِنَفَرَ، اعْتَزَلَ، اسْتَغْنَى، مَغَسَلَةَ.

التَّدرِيبُ الثَّانِي:

نُجَرِّدُ الْكَلِمَاتِ الْآتِيَةَ مِنْ حُرُوفِ الزِّيَادَةِ فِيهَا:
تَعَاوَنَ، اسْتَعَصَى، أَسَالَيْبَ، قُدُّوسَ، سَاطُورَ، اسْتَقِمَّ، غَسَّالَةَ، تِمَثَالَ، أَحْمَدَ، احْتِمَالَ.

(مهمة بيتية)

التَّدرِيبُ الثَّالِثُ:

نَكْتُبُ كَلِمَاتٍ عَلَى الْأَوْزَانِ الْآتِيَةِ:
فُعْلٌ، فَعَالٌ، فَعُولٌ، فَعِيلٌ، تَفَاعُلٌ، انْفَعَلٌ، تَفَعَّلَ، افْتَعَلَ، افْعَلَلَّ، اسْتَفْعَلَ.

- ١- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ﴾ (نوح: ٧)
- ٢- قَالَ تَعَالَى: ﴿يُرْسِلُ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا﴾ (نوح: ١١)
- ٣- قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّكَ إِن تَذَرَهُمْ يَضِلُّوا عِبَادَكَ﴾ (نوح: ٢٧)

ثانياً-

- ١- قَالَ تَعَالَى: ﴿مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا﴾ (١٣) ﴿وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا﴾ (نوح: ١٣-١٤)
- ٢- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ بِسَاطًا﴾ (١٩) ﴿لِتَسْلُكُوا مِنْهَا سُبُلًا فِجَاجًا﴾ (نوح: ١٩-٢٠)
- ٣- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَوةٌ يَتَأُولَى الْأَلْبَبِ﴾ (البقرة: ١٧٩)

نتأمل:

الإيجاز في اللغة هو الاختصار، وهو في البلاغة التعبير عن الأفكار والمعاني الكثيرة بأقل عدد من الألفاظ. والإيجاز من مظاهر الإعجاز اللغوي في القرآن الكريم، وهو واضح في الآيات الواردة في الأمثلة كلها؛ إذ تقدير قوله -تعالى- في المثال الأول: أَنَّ قَوْمَ نوحٍ جَعَلُوا (أطراف) أصابعهم في آذانهم وَلَمْ يَضَعُوا أَصَابِعَهُمْ كُلَّهَا، وفي المثال الثاني: أَنَّ اللَّهَ يُرْسِلُ (مطر) السماء مِدْرَارًا عَلَى الْمُسْتَغْفِرِينَ، وَلَا يُرْسِلُ السَّمَاءَ ذَاتَهَا، وفي المثال الثالث قوله تعالى: ﴿إِنَّكَ إِن تَذَرَهُمْ يَضِلُّوا عِبَادَكَ﴾، إِنَّ تَذَرَهُمْ (على الأرض) يَضِلُّوا عِبَادَكَ، أي إِنَّ تَتْرُكُهُمْ أَحْيَاءَ سَيَسْعُونَ بِالضَّلَالَةِ بَيْنَ النَّاسِ. وهذا ما يُسمى (إيجاز الحذف)، حيثُ تُحذف كلمة، أو شبه جملة، أو جملة، ويكون ترك ذكرها أفصح من ذكرها، وأزيد للإفادة، وأتم للإبانة، وهو باب من أبواب البلاغة العربية. وفي أمثلة المجموعة الثانية، نلاحظ أن الآية (وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا) في المثال

الأوّل، أوجزت مراحل تطوّر الجنين في بطن أمّه (نُطفة، ثمّ علقة، ثمّ مضغة) بكلمة واحدة (أطواراً)، كما أنّ الآيتين في المِثالِ الثاني، تحمّلان معاني كثيرة تُشير إلى تدليل الله الأرض في خدمة الإنسان، بحيثُ يسهلُ عليه التَّنقُّلُ في طُرقاتها، وشعابها، وجبالها، كما يسهلُ عليه تسخيرها لخدمته، وتلبية احتياجاته بمُختلفِ الطُّرقِ والأساليب. أمّا قوله تعالى: ﴿وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَوةٌ يَأْتُوايَ الْأَلْبَبُ﴾ (البقرة: ١٧٩) في المِثالِ الثالثِ مِنَ المجموعة الثانية، فإنّها تُلخّصُ أثرَ القصاصِ في المُجتمعِ الإسلاميّ، مِنْ تخويفٍ للقاتلِ، وَحَقنٍ للدماءِ، وشعورٍ بالأمنِ والأمانِ، والحدّ مِنَ الجَريمةِ، وهذا ما يُسمّى (إيجازَ القِصرِ) الذي تفيضُ به لغةُ القرآنِ الكريمِ، والأدبِ العربيّ بفنونه المُتعدّدة.

نَسْتَنْتِجُ:

الإيجازُ: هُوَ التَّعبيرُ عَنِ الأفكارِ الواسعةِ والمعاني الكثيرةِ بأقلِّ عددٍ مِنَ الألفاظِ، مع مراعاةِ الإبانةِ والإفصاح. وهو نوعان:

- ١- إيجازُ الحذفِ: ويكونُ بِحذفِ كلمةٍ، أو جُملةٍ، أو أكثرَ، معَ تمامِ المعنى. قال تعالى: ﴿وَأَنعَمُوا حُرِّمَتْ ظُهُورُهَا وَأَنعَمُوا لَا يَذْكُرُونَ أَسْمَاءَ اللَّهِ عَلَيْهَا﴾ (الأنعام: ١٣٨) أي حُرِّمَ الانبعاثُ بِظهورِها رُكوباً أو تحميلاً، والحذفُ هنا زادَ في فصاحةِ المعنى وبلاغتهِ.
 - ٢- إيجازُ القِصرِ: هو الإتيانُ بِمعانٍ كثيرةٍ في عباراتٍ قليلةٍ. قال تعالى: ﴿أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءَهَا وَمَرْعَاهَا﴾ (النازعات: ٣١) أي أخرجَ مِنَ الأرضِ عُيُونَهَا التي سالتَ أنهاراً وجداولَ، وجرتَ في الأرضِ، فَأُنبتتْ مُخْتَلِفَ أنواعِ المَراعي لِلحيواناتِ والبَشَرِ، فَقَدْ حَمَلَتِ الآيةُ بكلماتٍ قليلةٍ هذهَ المعاني الكثيرةَ.
- الفرقُ بينَ نوعي الإيجازِ، أنّ إيجازَ الحذفِ غايتهُ اختصارُ الكلامِ، وتقليلُ ألفاظِهِ، أمّا إيجازُ القِصرِ، فيحملُ معاني كثيرةً في ألفاظٍ قليلةٍ.
- جَمالُ الإيجازِ في إثارةِ العقلِ، وتحريكِ الذهنِ، وإمتاعِ النَّفسِ، وتسهيلِ الحِفظِ.

نموذج محلول:

* نوضح الإيجاز، ونبين نوعه فيما يأتي:

- ١- قال تعالى: ﴿وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ﴾ (الحج: ٧٨)
- ٢- قال تعالى: ﴿وَسَأَلَ الْقُرَيْةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا وَالْعَيْرَ الَّتِي أَقْبَلْنَا فِيهَا وَإِنَّا لَصَدَقُونَ﴾ (يوسف: ٨٢)
- ٣- جاء في رسالة الرسول - عليه الصلاة والسلام - إلى كسرى: «أَسْلِمَ تَسْلَمَ» (رواه البخاري)
- ٤- وقع هارون الرشيد إلى صاحب خراسان، وقد بدا تذمر الناس منه: «داو جرحك لا يتسع».

المقصود بالجهاد (في الله) في الآية الأولى، هو جهاد في (سبيل) الله، وحذفت كلمة (سبيل) باعتبارها مفهومة من السياق، كما أنه لا يمكن سؤال القرية في الآية الثانية، وإنما المقصود: اسألوا (أهل) القرية، وهو مفهوم من السياق كذلك. والإيجاز في هاتين الآيتين جاء بحذف كلمة واحدة، ومعنى المحذوف واضح، وهذا من باب (إيجاز الحذف).

أما الجملتان: الثالثة والرابعة، فإنهما تتضمنان توقيعين من التوقيعات الأدبية، التي اشتهرت في الفن الإسلامي، فالتوقيع هو معانٍ كثيرة في كلمات قليلة مكثفة، ففي قول الرسول - عليه السلام - لكسرى: «أَسْلِمَ تَسْلَمَ»، يعني أن دخولك الإسلام هو تسليم منك لرب العباد في كل شؤون حياتك، وهو ضمان لعدم مقاتلتنا لك ومحاربتك. أما قول هارون الرشيد لعمليه: (داو جرحك لا يتسع)، فإنه يجمع في عبارته بين نصح عامله، وتحذيره من مغبة استمرار حالة التذمر ضده، وتهديده بالعزل إن استمر الوضع على ما هو عليه، وهذا من باب (إيجاز القصر).

تدريبات

التدريب الأول:

نوضح الإيجاز فيما يأتي، ونذكر نوعه:

- ١- قال تعالى: ﴿وَمَا كُنْتُمْ تُتَّخَذُ الْمُضِلِّينَ عَضُدًا﴾ (الكهف: ٥١)
- ٢- الأب ناصحاً ابنه: اعقل، وتوكل.
- ٣- الطالب مؤكداً على رآيه أمام معلمه: اسأل الصف.

الإِملَاءُ

حَذْفُ أَلِفِ (ما) الاستِفهامِيَّةِ

نَقْرًا:

شَاهِدَ زَيْدٌ فَتَى شَارِدَ الذَّهْنِ، مُمَسِكَاً بِمُقَدِّمَةِ رَأْسِهِ، فَسَأَلَهُ: فِيمَ تُفَكِّرُ؟ وَمِمَّ تَشْكُرُ؟ فَأَنَا أَرْعَبُ فِي أَنْ أَتَعَرَّفَ إِلَيْكَ. هَلْ تُرِيدُ مُسَاعَدَةً؟ فَأَجَابَهُ: لَا، لَا شَيْءَ، أَنْتَظِرُ عَوْدَةَ صَدِيقِي. فَسَأَلَهُ مَرَّةً أُخْرَى: حَتَّامَ سَتَبْقَى هُنَا؟ وَعَلَامَ اجْتَمَعَ الْفَرِيقُ فِي السَّاحَةِ؟ فَأَجَابَهُ: لَا أَعْرِفُ، وَلِمَ تَسْأَلُ؟ وَعَمَّ تَبْحَثُ؟ فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ مُعْجَبٌ بِاجْتِهَادِهِ وَبَادَائِهِ فِي الْفَرِيقِ.

نَسْتَنْتِجُ:

يُمْكِنُ أَنْ تَوْصَلَ أَحْرَفُ الْجَرِّ (مِنْ، عَنْ، فِي، إِلَى، حَتَّى، عَلَى، اللَّامِ، ...) بِمَا الِاسْتِفْهَامِيَّةِ، وَحِينَئِذٍ يَجِبُ أَنْ تُحْذَفَ أَلِفُ (ما) وَتَبْقَى الْفَتْحَةُ دَلِيلًا عَلَيْهَا. عَمَّ مَثَلًا هِيَ حَرْفُ الْجَرِّ عَنْ، إِضَافَةً إِلَى مَا. قَالَ -تَعَالَى-: ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾ (النبا: ١)

تَدْرِيبَاتُ

التَّدرِيبُ الْأَوَّلُ:

نُمِيزُ نَوْعَ (ما) فِيمَا يَأْتِي:

أ- التَّقَى حَكِيمَانِ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِلْآخَرِ: إِنِّي لِأَحِبُّكَ فِي اللَّهِ، فَقَالَ لَهُ الْآخَرُ: لَوْ عَلِمْتَ مِنِّي مَا أَعْلَمُهُ مِنْ نَفْسِي لِأَبْغَضْتَنِي فِي اللَّهِ، فَقَالَ لَهُ صَاحِبُهُ: لَوْ عَلِمْتَ مِمَّا تَعْلَمُهُ مِنْ نَفْسِكَ لَكَانَ لِي فِيمَا أَعْلَمُهُ مِنْ نَفْسِي شُغْلٌ.

(أبو حيان التوحيدي)

(النازعات: ٤٣)

ب- قَالَ -تَعَالَى-: ﴿فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْرِنَهَا﴾

ج- لَا تَتَدَخَّلْ فِيمَا لَا يَعْنِيكَ.

(فصلت: ٢١)

د- قَالَ -تَعَالَى-: ﴿وَقَالُوا لَجُلُودِهِمْ لَمْ شَهِدْتُمْ عَلَيْنَا﴾

نُكْمِلُ الْفَرَاغَ فِي الْجُمْلِ الْآتِيَةِ بِحَرْفِ الْجَرِّ الْمُنَاسِبِ وَ (ما) الِاسْتِفْهَامِيَّةِ:

- ١- يَتَنَافَسُ الْمُؤْمِنُونَ؟
- ٢- تَرْمِزُ الشَّمْسُ فِي الشَّعْرِ الْحَدِيثِ؟
- ٣- يَتَكَوَّنُ أُسْلُوبُ الشَّرْطِ؟
- ٤- شَبَّهَ الشُّعْرَاءُ الرَّجُلَ الْكَرِيمَ الْمِعْطَاءَ بِالْبَحْرِ؟
- ٥- اخْتَلَفَ كُفَّارُ مَكَّةَ؟ اتَّفَقُوا فِي مُوَاجَهَةِ دَعْوَةِ الرَّسُولِ؟
- ٦- يَرَسُمُ الشُّعْرَاءُ لَوْحَاتِهِمُ الْفَنِّيَّةَ؟

التعبير:

المقالة

مفهوم المقالة:

قِطْعَةٌ نَثْرِيَّةٌ مُعْتَدِلَةٌ الطَّوْلَ (فِي حُدُودِ أَلْفِ كَلِمَةٍ)، تُعَالِجُ مَوْضُوعًا مَا مُعَالَجَةً سَرِيعَةً مِنْ وَجْهَةٍ نَظَرِ كَاتِبِهَا. وَعِبَارَةٌ (مَوْضُوعًا مَا) تَعْنِي أَنَّ الْمَقَالَهَ تَسْتَوْعِبُ مَوْضُوعَاتٍ مُتَنَوِّعَةً: دِينِيَّةً، وَسِيَاسِيَّةً، وَاقْتِصَادِيَّةً، وَاجْتِمَاعِيَّةً، وَتَرْبَوِيَّةً، وَغَيْرَهَا. أَمَّا عِبَارَةُ (مُعَالَجَةً سَرِيعَةً) فَتَعْنِي أَنَّ كَاتِبَ الْمَقَالَهِ كَتَبَ بِطَرِيقَةٍ عَفْوِيَّةٍ سَرِيعَةٍ دُونَ تَحْضِيرٍ مُسَبِّقٍ، فَلَوْ أَحْضَرَ إِحْصَائِيَّاتٍ، وَجَرَّبَ، وَتَابَعَ، وَفَحَصَ، وَصَنَّفَ، لَعُدَّ هَذَا الْعَمَلُ بَحْثًا، وَلَيْسَ مَقَالَةً. وَعِبَارَةٌ (مِنْ وَجْهَةٍ نَظَرِ كَاتِبِهَا) تَعْنِي أَنَّ الْمَقَالَهَ تُعَبِّرُ عَنْ كَاتِبِهَا وَرَأْيِهِ، أَكْثَرَ مِمَّا تُعَبِّرُ عَنْ مَوْضُوعِهَا؛ لِأَنَّ الْكَاتِبَ يَرَى الْأَشْيَاءَ مِنْ خِلَالِ ذَاتِهِ، وَمَا فِيهَا مِنْ مَشَاعِرٍ وَانْفِعَالَاتٍ.

أنواع المقالة:

- ١- المقالة الذاتية: هِيَ الَّتِي يَتَحَدَّثُ فِيهَا الْكَاتِبُ عَنْ ذَاتِهِ، وَيُثِّتُ فِيهَا أَحَاسِيْسَهُ وَمَشَاعِرَهُ، مُعْتَمِدًا عَلَى الْخِيَالِ وَالتَّصْوِيرِ، وَبِذَلِكَ تَقْتَرِبُ مِنَ الشَّعْرِ الْمَنْثُورِ.
- ٢- المقالة الموضوعية (العلمية): وَهِيَ الَّتِي يَتَحَدَّثُ فِيهَا الْكَاتِبُ عَنْ مَوْضُوعَاتٍ عِلْمِيَّةٍ، وَلَا تَظْهَرُ فِيهَا شَخْصِيَّتُهُ وَعَوَاطِفُهُ، وَيَحْكُمُهَا مَنْطِقُ الْبَحْثِ؛ إِذْ تَبْدَأُ بِالْمَقْدَمَةِ، ثُمَّ عَرْضِ الْحَقَائِقِ، ثُمَّ الْخُلَاصِ فِي الْخَاتِمَةِ إِلَى النَّتَائِجِ.
- ٣- المقالة الصحفية: هِيَ الْمَقَالَهُ الَّتِي تُعَدُّ لِتُنْشَرَ فِي الصَّحَفِ، وَتَكُونُ فِي الْمَوْضُوعَاتِ الدِّينِيَّةِ، وَالسِّيَاسِيَّةِ، وَالْاِقْتِصَادِيَّةِ، وَالْفَنِّيَّةِ، وَغَيْرِهَا.

مِنْ ذَاكِرَةِ جَدِّي



بَيْنَ يَدَيِ النَّصِّ:

مِنْ ذَاكِرَةِ جَدِّي نَصُّ قَصَصِيّ، يَعْرِضُ جَانِباً مِنْ حَيَاةِ الشَّعْبِ الْفِلَسْطِينِيِّ، وَيُوثِّقُ لِدَاكِرَةِ وَطَنٍ لَا يَنْتَهِي الْحَيْنُ إِلَيْهِ، وَيَظْلُ أَمْلُ الْعَوْدَةِ حُلْماً يَعِيشُهُ الْأَجْدَادُ فِي ذَاكِرَتِهِمْ، وَأَمَانَةً يَنْقُلُونَهَا إِلَى أَخْفَادِهِمْ حَتَّى لَا يَنْسَوْا. وَهَذِهِ الْقِصَّةُ تُوثِّقُ لِأَحْدَاثٍ عَايَشَهَا جَدُّ فِلَسْطِينِيّ، يُحَدِّثُ أَبْنَاءَهُ وَأَخْفَادَهُ بِاسْتِمْرَارٍ عَنْ حَيَاةِ الْبَسَاطَةِ وَالْاِسْتِقْرَارِ وَالسَّعَادَةِ فِي قَرْيَةِ (أُمِّ خَالِدٍ) قَبْلَ النِّكْبَةِ، وَشَنّْ الاِخْتِلَالِ لِحَمَلَاتِ الْإِبَادَةِ الْجَمَاعِيَّةِ الَّتِي طَالَتْ الْبَشَرَ، وَالْحَجَرَ، وَالشَّجَرَ، مُخَلِّفَةً رَحْلَةَ الْمَنْفَى الْمَرِيرَةَ فِي مُحَيَّمَاتِ اللُّجُوءِ مِنْذُ عَامِ ١٩٤٨ لِلْمِيلَادِ. وَلِلْقِصَّةِ أَهْمِيَّتُهَا فِي تَرْسِيخِ الْفِكْرِ، وَتَعْمِيقِ الثَّقَافَةِ، وَتَجْدِيرِ الْانْتِمَاءِ.

مِنْ ذَاكِرَةِ جَدِّي

فريق التأليف

تَجَاعِيد: مُفَرَّدُهَا تَجَعِيدٌ،
وَهُوَ تَرْهُلُ الْجِلْدِ وَتَنِّيهِ.

تُرْعَزُ: تُحَرِّكُ، وَتَضْطَرِبُ.

حَنِينُهُ يَشُدُّنَا جَمِيعاً، وَيَنْقُلُ لَنَا قِصَصاً مِنْ مَاضٍ تَرَكَ عَلَى
مَلَامِحِهِ خُطُوطاً مِنْ تَفَاصِيلِهِ، وَأَثَرًا وَاضِحًا فِي نَبْرَةِ صَوْتِهِ، وَتَجَاعِيدِ
وَجْهِهِ، الَّتِي غَدَتْ صَفَحَاتٍ تَرْوِي حِكَايَاتٍ مِنَ الْأَحْدَاثِ الْبَعِيدَةِ.
جَلَسْنَا إِلَى مَائِدَةِ الطَّعَامِ تَلْفُنَا بِمِعْطَفِهَا الدَّافِئِ، فَأَخَذَ جَدِّي يَتَحَدَّثُ
كَعَادَتِهِ... وَيُسَلِّسُ حَدِيثَهُ دُونَ أَنْ نَمَلَّ سَمَاعَهُ، عَنْ عَيْشٍ مَضَى
بِتَفَاصِيلٍ تَدْفَعُهُ لِلْإِسْتِمْرَارِ فِي سَرْدِهَا دُونَ كَلَلٍ. وَنَجِدُهُ يَغْضَبُ، وَيُزَلْزَلُ
وَجَدَانَهُ سَمَاعُ صَدِيقٍ يَسْتَهِينُ بِمَاضِيهِ، فَيَغْدُو صَخْرَةً لَا تُرْعَزُ.
الْجَدُّ: لَمْ يَبْقَ لِي فِي وَاقِعِ الْحَيَاةِ أَمْرٌ يَشُدُّنِي سِوَاهُ.

رَزَانُ: يَكَادُ يَكُونُ الْوَحِيدَ الَّذِي يَشْغَلُكَ دَائِماً، يَا جَدِّي.

الْجَدُّ: وَهَلْ يَشْغَلُنِي سِوَاهُ؟ حَاجَتِي إِلَيْهِ لَا تَنْتَهِي، فَهُوَ يَسْكُنُ رُوحِي، وَيَنْتَقِلُ مَعِي حَيْثُمَا حَلَلْتُ.

رَزَانُ: لِلَّهِ دَرْكُ يَا جَدِّي مَا أَخْصَبَ ذَاكِرَتَكَ! هَلْ هُنَاكَ مَنْ تَتَسَّعُ ذَاكِرَتُهُ لِكُلِّ هَذَا؟! أَطُنُّكَ فَرِيدَ عَصْرِكَ. فَأَنَا ذَاكِرَتِي، لَا
تَحْفَظُ سِوَى بَعْضِ الْقِصَائِدِ، حَتَّى إِنِّي أُحَاوِلُ أَنْ أُرَدِّدَهَا مِرَارًا وَتَكَرَّرًا؛ لَعَلِّي أَحْتَفِظُ وَلَوْ بِجُزْءٍ مِنْهَا، مَا أُرْوَعُ إِلَّا نَنْسَى!...
الْجَدُّ: آه يَا بُنَيَّتِي، كَيْفَ لَنَا أَنْ نَنْسَى؟ هَلْ يَنْسَى الْمَرْءُ أَنْ يَتَنَفَّسَ؟ وَهَلْ يَنْفَعُ الْجَسَدَ نَضَارَتُهُ إِنْ غَابَتْ
رُوحُهُ؟ وَهَلْ يَنْسَى الطَّيْرُ حُرِّيَّتَهُ إِنْ عَاشَ فِي قَفَصٍ مِنْ ذَهَبٍ؟ فَأَنَا أَحْيَا بِنَسَمَاتِ الرَّبِيعِ الَّتِي تُنْعِشُ قَلْبِي، كُلَّمَا
هَبَّتْ مِنْ هُنَاكَ... فَأَشْتَمُ مَعَهَا رَائِحَةَ الثَّرَابِ الْمُبَلَّلِ بِبَدَى الصَّبَاحِ.

رَزَانُ: مَاذَا قَصَدْتَ بِقَوْلِكَ: (مِنْ هُنَاكَ) يَا جَدِّي؟

الْجَدُّ: مِنْ أُمِّ خَالِدٍ، الْقَرْيَةِ الْفِلَسْطِينِيَّةِ الَّتِي تُجَاوِرُ الْبَحْرَ، فَيَلَاطِفُهَا بِنَسِيمِهِ الْمُنْبِعِثِ مِنْ جِهَةِ الْغَرْبِ،
سَاطِلُ أَذْكَرُ أَبْنَيْتِهَا، وَأَزَقَّتْهَا، وَمَسْجِدُهَا الصَّغِيرِ، وَدَكَكَيْنِهَا الْبَسِيطَةِ، مَهْمَا حَاوَلَ الْمُحْتَلُّ أَنْ يَكْتُمَ أَنْفَاسَ
الْحَنِينِ، أَوْ يُغْلِقَ مَنَافِذَ الشَّوْقِ؛ وَسَاطِلُ أَتَقْفِيًا ظِلَالَ أَشْجَارِ الزَّيْتُونِ الَّتِي كَسَتِ الْجِبَالَ، وَأَتَنَفَّسُ رَائِحَةَ
الْبُرْتُقَالِ الْمُنْبَعِثَةِ مِنْ خَلَايَا أَجْسَامِنَا، وَيَتَجَدَّدُ حُبِّي لَهَا بِتَجَدُّدِ أَزْهَارِ اللُّوزِ فِي رُبُوعِهَا.

كَانَتْ سَعَادَتُنَا فِي عَيْشِنَا دَاخِلَ بَسَاتِينِنَا، وَحَوَاكِرِنَا، وَبَيَارَاتِنَا الْمُنتَشِرَةِ، فَتَفْتَرِشُ تَرَابَهَا أَوْ نَغْفُو فَوْقَ
أَكْوَامِ الْقَشِّ فِي بَيَادِرِهَا، وَنَفْرَحُ مَعَ بَوَاكِرِ الْمَطَرِ، وَمَعَ تَبَاشِيرِ سَنَابِلِ الْقَمْحِ فِي حُقُولِنَا، الَّتِي مَا زِلْتُ

أَسْمَعُ بُكَاءَهَا، وَهَيَّجَانِ غَضَبَهَا، وَصَوْتُ حَنِينِهَا لِأَصْحَابِهَا وَأَهْلِهَا؛

فَقَدْ ضَاقَتْ ذُرْعًا بِالْغُرْبَاءِ...

ضَاقَتْ ذُرْعًا: انْزَعَجَتْ
وَضَجِرَتْ.

وَمِنْ خُيُوطِ الْفَجْرِ، نَسَجَتْ نِسَاؤُنَا هُنَاكَ عِبَاءَاتٍ، تَزِيدُهَا

طَهْرًا، يُحَاكِي طَهَارَةَ هَذِهِ الْأَرْضِ، وَمِنْ شُعَاعِ الشَّمْسِ، طَرَزَتْ شَالَاتٍ لِلْعِزَّةِ وَالْكَبَرِيَاءِ. اشْتَدَّتْ سَوَاعِدُنَا، وَقَسَتْ زُنُودُنَا؛ مِنْ مُدَاعَبَتِنَا لِلْأَرْضِ بِمَعَاوِلِنَا، وَمِمَّا كُنَّا نُبْعِدُهُ عَنْ صَدْرِهَا مِنْ ثَقِيلِ الْحِجَارَةِ، عِنْدَ تَهَيُّئِهَا لِلزَّرَاعَةِ. لَمْ نَعْرِفْ طَعْمًا لِلْمَصَائِبِ آنَذَاكَ لِإِيمَانِنَا وَتَوَكُّلِنَا وَبِرَاءَةِ أَحْلَامِنَا، فَمَا كَانَتْ مَطَامِعُنَا تُقْلِقُنَا، بَلْ هِيَ حَيَاةُ الْبَسَاطَةِ وَالْإِسْتِقْرَارِ.

رَزَانُ: حَدَّثَنِي أَكْثَرَ، يَا جَدِّي.

الْجَدُّ: مَا أَشْبَهَ الْيَوْمَ بِالْأَمْسِ، يَا صَغِيرَتِي!

فِي يَوْمٍ مُشْمِسٍ مِنْ أَيَّامِ عَامِ أَلْفٍ وَتِسْعِمِئَةٍ وَثَمَانِيَةٍ وَأَرْبَعِينَ لِلْمِيلَادِ، جَلَسْنَا وَسَطَ حَدِيقَةِ مَنْزِلِنَا فِي الْقَرْيَةِ، نَتَبَادَلُ الضَّحَكَاتِ، وَنَتَنَاوَلُ فُطُورَنَا مَعَ الْعَصَافِيرِ، فَهِيَ لَا تَتَوَقَّفُ عَنِ الزَّفَرَقَةِ وَالْحَرَكََةِ مِنْ حَوْلِنَا، كَأَنَّهَا تُشَارِكُنَا فَرَحَةَ الْجَمَاعِ.

رَزَانُ: جَمِيلٌ يَا جَدِّي، فَأَنَا أُحِبُّ تِلْكَ الْأَجْوَاءَ، وَمَاذَا بَعْدُ؟

الْجَدُّ: لَنْ أَنْسَى تَارِيخًا أَلَمْتُ قَلْبِي أَحْدَاثُهُ، فَالَسَّمَاءُ كَانَ فِيهَا مَا يُنْذِرُ بِكَارِثَةٍ عَلَى وَشَكِّ الْحُدُوثِ. وَمَشْهَدُ الْأَلَمِ بَدَأَ يَرْتَسِمُ بِاللَّوْنِ قَاتِمَةٍ، وَخُطُوطٍ حَادَّةٍ بِإِسْسَةٍ، فِيهَا الْقَسْوَةُ وَالْحُزْنُ. غَادَرَتِ الطُّيُورُ أَعْشَاشَهَا، وَرَأَيْتُ الْقَرْيَةَ حَوْلِي قَدْ تَزَلْزَلَتْ دَوْرَهَا. وَالْأَرْضُ تَبَدَّلَتْ مَلَامِحُهَا غَضَبًا، كَأَنَّهَا اسْتَشْقَلَتْ خُطُواتِ مَنْ افْتَحَمَهَا دُونَ اسْتِئْذَانٍ، مِنْ عَصَابَاتِ صِهْيُونِيَّةٍ هَمَجِيَّةٍ أَتَتْ مِنْ عَالَمٍ غَرِيبٍ، مَشْحُونَةٍ عَدَاوَةً وَكَرَاهِيَةً لِلْعَرَبِ، وَلِلْفِلَسْطِينِيِّينَ الَّذِينَ يُعْرِفُونَ بِصَبْرِهِمْ وَإِرَادَتِهِمْ وَإِيمَانِهِمْ.

سَارَتْ قَوَافِلُ النَّاسِ بِاتِّجَاهِ الشَّرْقِ، تَارِكَةً بِيوتَهَا، بَاحِثَةً عَنِ الْأَمَانِ مِنْ مَجَازِرِ تُرْتَكَبِ بِوَحْشِيَّةٍ بِحَقِّهِمْ، وَمِنْ أَحْدَاثٍ يَتَنَاوَلُونَهَا بَيْنَهُمْ عَنْ تَذْمِيرٍ فُرِيَ فَوْقَ رُؤُوسِ أَصْحَابِهَا، فَمِنْهُمْ مَنْ نَسِيَتْهُ أُمُّهُ مِنْ شِدَّةِ خَوْفِهَا وَهَلَعِهَا، وَمِنْهُمْ مَنْ اسْتَشْهَدَ فِي الطَّرِيقِ، وَمِنْهُمْ مَنْ انْقَطَعَتْ أَخْبَارُهُ، لِيُصْبِحَ فِي عِدَادِ الْمَفْقُودِينَ. وَكُلَّمَا تَذَكَّرْتُ بُكَاءَهُمْ، تَقَلَّقَ قَلْبِي وَهَاجَتْ أَحْزَانُهُ. وَكُلَّمَا تَذَكَّرْتُ اصْفِرَارَ وُجُوهِهِمْ، وَنَظَرَاتِهِمْ إِلَى الْوَرَاءِ فِي وَدَاعِ دِيَارِهِمْ، تَخَلَّلَتْ أَرْكَانُ نَفْسِي، وَزَادَ كَمَدُهَا، وَتَبَدَّدَ مَاءُ عَيْنَيَّ.

تَخَلَّلَ: تَحَرَّكَ وَاهْتَزَّ.
كَمَدُهَا: حُزْنُهَا.

انْتَفَضَ الْجَدُّ مُحَاوِلًا الْوُقُوفَ عَلَى عُكَّازَتِهِ، الَّتِي تَشَقَّقَتْ بِفِعْلِ السَّيْنِ، لَكِنْ ظَلَّ مَلَمَسُهَا حَرِيرِيًّا، فَهُوَ مَنْ بَرَى نُتُوءَاتِهَا، وَهَدَّبَ خُشُونَتَهَا بِيَدِهِ، الَّتِي اعْتَادَتْ أَنْ تُمْسِكَ الْمَقْبِضَ بِقُوَّةٍ أَوْ لِينٍ، وَفَوْقَ دَرَجَةِ انْفِعَالِهِ.

سَأَلْتُ رَزَانَ جَدَّهَا: هَلْ سَنَعُودُ إِلَيْهَا يَوْمًا؟

عِنْدَهَا ارْتَسَمَتْ عَلَى وَجْهِهِ ابْتِسَامَةٌ دَافِقَةٌ، وَلَمَعَتْ عَيْنَاهُ، وَهَدَأَتْ نَفْسُهُ؛ لِأَنَّهُ اطمأنَّ عَلَى مَصِيرِ حُلُمِهِ وَرَجَائِهِ بِالْعُودَةِ؛ فَالْحَفِيدَةُ بَاتَتْ مُدْرِكَةً وَاعِيَةً لِرِسَالَةِ جَدَّهَا، الَّتِي أَفْصَحَتْ لَهَا عَنْ سِرِّ الانْتِمَاءِ، وَأَصَالَةِ الْأَنْبَاءِ، وَكَيْفَ يَكُونُ الْوَطَنُ رُوحًا تَسْكُنُ قُلُوبَ أَبْنَائِهِ رَغْمَ غُرْبَةِ اللَّجُوءِ.

الفهم والاستيعاب:

- ١- ما اسمُ الْقَرْيَةِ الْفِلَسْطِينِيَّةِ الَّتِي هُجِّرَ الْجَدُّ مِنْهَا؟
 - ٢- تَحَدَّثَ الْجَدُّ عَنْ قَرْيَتِهِ كَأَنَّهُ مَا زَالَ يَعِيشُ فِيهَا، فِيمَ وَصَفَهَا؟
 - ٣- بِمَاذَا كَانَتْ عِصَابَاتُ الْمُحْتَلِّ مَشْحُونَةً تُجَاهَ أَهْلِ فِلَسْطِينَ؟
 - ٤- نَضَعُ دَائِرَةً حَوْلَ رَمَزِ الْإِجَابَةِ الصَّحِيحَةِ فِيمَا يَأْتِي:
- أ- نَفْهَمُ مِنَ النَّصِّ أَنَّ أَهْلَ الْقَرْيَةِ كَانُوا يَعْمَلُونَ فِي:
- | | | | |
|------------------|------------------|------------------|------------------|
| ١- الصَّنَاعَةِ. | ٢- الزَّرَاعَةِ. | ٣- التِّجَارَةِ. | ٤- الْعِمَارَةِ. |
|------------------|------------------|------------------|------------------|
- ب- تَبْدُو لَنَا شَخْصِيَّةُ الْحَفِيدَةِ رَزَانَ فِي الْقِصَّةِ:
- | | | | |
|-------------------|-------------------|-----------------|-----------------|
| ١- مُتَمَتِّعَةً. | ٢- مُتَذَمَّرَةً. | ٣- مُحَاوِرَةً. | ٤- مُجَامِلَةً. |
|-------------------|-------------------|-----------------|-----------------|

المناقشة والتحليل:

- ٣- نَعْلَلُ كُلَّ عِبَارَةٍ مِمَّا يَأْتِي:
- أ- الْمَلَمْسُ الْحَرِيرِيُّ لِمَقْبِضِ الْعُكَّازَةِ. ب- بُكَاءُ الْحُقُولِ وَغَضَبُهَا.
- ٤- رَسَمَ الْكَاتِبُ صُورَةً مُؤَلِّمَةً لِلرَّحِيلِ وَنُزُوحِ الْفِلَسْطِينِيِّ عَنْ أَرْضِهِ، نَصِفْ مَلَامِحَ هَذِهِ الصُّورَةِ.
- ٥- مَا دَلَالَةُ الْعِبَارَاتِ الْآتِيَةِ:
- أ- وَتَبَدَّدَ مَاءُ عَيْنَيَّ. ب- تَذَكَّرْتُ اضْغِرَارَ وُجُوهِهِمْ.
- ج- ارْتَسَمَتْ عَلَى وَجْهِهِ ابْتِسَامَةٌ دَافِقَةٌ. د- حَاوَلَ الْمُحْتَلُّ أَنْ يَكْتُمَ أَنْفَاسَ الْحَنِينِ.
- ٦- نُوضِّحُ جَمَالَ التَّصْوِيرِ فِيمَا يَأْتِي:
- أ- يَغْدُو الْجَدُّ صَخْرَةً لَا تُزْعَرُ.
- ب- يُلَاطِفُهَا الْبَحْرُ بِنَسِيمِهِ الْمُنْبَعِثِ مِنْ جِهَةِ الْغَرْبِ.
- ج- وَمِنْ شُعَاعِ الشَّمْسِ، طَرَزَتْ شَالَاتٍ لِلْعِزَّةِ وَالْكَبْرِيَاءِ.

أ- نُمَيِّزْ نَوْعَ الْأُسْلُوبِ فِيْمَا يَأْتِي:

١- مَا أَخْصَبَ ذَاكَرَتَكَ!

٢- كَيْفَ لَنَا أَنْ نَنْسَى؟

٣- لَمْ نَعْرِفْ طَعْمًا لِلْهَزَائِمِ.

ب- إِعْرَابُ كَلِمَةٍ (الضُّحَكَاتِ) فِي عِبَارَةٍ: نَتَبَادَلُ الضُّحَكَاتِ، هُوَ:

١- مَفْعُولٌ بِهِ. ٢- مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ. ٣- مَفْعُولٌ لِأَجْلِهِ. ٤- مَفْعُولٌ مَعَهُ.

ج- الْعِلَاقَةُ اللَّغَوِيَّةُ بَيْنَ كَلِمَتَيْ (الْخَوْفِ وَالْهَلَعِ) هِيَ:

١- الطَّبَاقُ. ٢- التَّرَادُفُ. ٣- الْجِنَاسُ. ٤- السَّجْعُ.

هناك قرارات أصدرتها الأمم المتحدة بخصوص قضية اللاجئين الفلسطينيين، نكتب نصوص تلك القرارات، بالرجوع إلى مصادر البحث.

نشاط

يا أحبائي

بَيْنَ يَدَيِ النَّصِّ:

سليم النّفار شاعرٌ فلسطينيٌّ، من مواليد مدينة غزة عام ١٩٦٣ للميلاد، أبعدَ مع أُسْرَتِهِ إلى الأردن، ثمّ انتقلَ إلى سورية ولبنان. عادَ إلى أرضِ الوطنِ عام ١٩٩٤ للميلاد، وعَمِلَ مُحَرِّراً أدبياً في مجلّة (الرّيتونة)، وله عدّة دواوينٍ شعريّة، منها: (تداعياتٌ على شُرْفَةِ ماءٍ)، و(سورٌ لها)، و(بياضُ الأسئلة)، و(شرفٌ على ذلك المطر).

كَتَبَ قَصِيدَتَهُ (يا أحبائي)، إلى أهلِهِ في فلسطين، وصَوَّرَ فيها الواقعَ الفلسطينيّ، وعَبَّرَ عَنِ الْهَمِّ الْوَطَنِيِّ، وما يُواجِهُهُ الشَّعْبُ الفلسطينيّ مِنْ تَحْدِيّاتٍ جَرَاءِ الْاِحْتِلَالِ، مُشِيرًا إلى التَّشَرُّدِ وَحَيَاةِ الْمَنْفَى.

يا أَحِبَّائِي

سَنَأْتِي ذَاتَ يَوْمٍ يا أَحِبَّائِي
إِلَى أَشْيَائِنَا الْأُولَى
فَلَا قَتْلٌ يُبَاعِدُنَا
وَلَا زَمَنٌ سَيُؤْسِينَا
هُنَا فِي غَامِضِ الْأَوْقَاتِ
وُضُوحِ الْحَقِّ يُغْلِينَا
وَيُعْطِي حُلْمَنَا سَنَدًا
لِتَارِيخٍ ... بِأَيَّامٍ تُؤَاخِينَا

سَنَأْتِي ذَاتَ يَوْمٍ يا أَحِبَّائِي
فَإِنَّ الْوَجْدَ مُلْتَهَبٌ
وَنَارُ الْقَهْرِ تُدْمِينَا
هُنَا، كَمْ سَاقَنِي دَرْبٌ
بِعَيْنِ الطِّفْلِ يَحْكِينَا
رَوَايَاتٍ ... عَنِ التَّشْرِيدِ لِلْمَنْفَى
وَعَنْ أَحْزَانٍ حَادِينَا!
وَلَكِنْ: وَعْدُهُ بَاقٍ
بِأَنْ نَأْتِي
وَلَوْ طَالَتْ لَيَالِينَا
هُنَا حَيْفًا وَنَاصِرَةً
هُنَا يَافَا

سَنَدًا: مُعِينًا.

حَادِينَا: قَائِدِنَا.

تَمَسُّ الْقَلْبَ فِي سِحْرِ
وَنَهْرُ الْعَيْنِ يُعْطِينَا
مَرَارَاتٍ، وَأَنَاتٍ، لِأَيَّامٍ تُنَاجِينَا
هُنَا كَمْ هَزَّنِي شَوْقٌ
لِلْأَصْحَابِ وَالْعَابِ
وَحَارَاتٍ تُنَادِينَا

سَنَأْتِي ذَاتَ يَوْمٍ يَا أَحِبَّائِي
عَلَى مَهْلٍ يَقُولُ الْحَقُّ قَوْلَهُ
فَلَا تَسْتَأْخِرُوا حُلُمًا
وَلَا تَسْتَعْجِلُوا حِينًا
فَكَمْ فِي دَارِنَا رُكْنًا
عَلَى الْأَيَّامِ... مَرْهُونًا بِمَاضِينَا؟!
هُنَا لَمْ يُقْصِهِ زَمَنٌ
وَالْتَهُمُ:

جُنُونُ الشَّرِّ، لَمْ تَسْحَقْ مَرَامِينَا
فَعَطَّرُ الْحَقِّ، فِي أَرْوَاحِنَا بَاقٍ
وَلَوْ طَالَتْ مَسَالِكُنَا
وَلَوْ جُنَّتْ مَاسِينَا
عَلَى مَهْلٍ سَيَأْتِينَا

مَرْهُونًا: مُرْتَبِطًا.

لَمْ يُقْصِهِ: لَمْ يُبْعِدْهُ.

مَرَامِينَا: أَهْدَافُنَا.

الفهم والاستيعاب:

- ١- ماذا يقرأ الشاعر في عُيون أطفالِ فلسطين؟
- ٢- ما الوعد الذي يُحافظُ عليه الشاعرُ لأطفالِ فلسطين؟
- ٣- ماذا يطلبُ الشاعرُ من أحبائه في المقطع الأخير؟

المناقشة والتحليل:

- ١- تحدّث النَّقَّارُ في قصيدته بلغةِ الجَمْعِ (سَنَاتِي، أَشْيَانَا، يُبَاعِدُنَا، سَيُؤَسِّسِينَا، يُعْلِينَا، تُؤَاخِينَا)، علامَ يدلُّ ذلك؟
- ٢- نُوضِّحُ جَمَالَ التَّصْوِيرِ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ:
أ- فَإِنَّ الْوَجْدَ مُلْتَهَبٌ، وَنَارُ الْقَهْرِ تُدْمِينَا.
ب- هُنَا كَمْ هَزَنِي شَوْقٌ.
ج- فَعِطَّرَ الْحَقُّ، فِي أَرْوَاحِنَا بَاقٍ.
٣- الْإِمَامُ رَمَزَ الشَّاعِرُ بِكُلِّ لَفْظَةٍ مِمَّا يَأْتِي: (الْحُلُمُ، دَارُنَا، أَلْتُهُمْ)؟

اللغة والأسلوب:

- ١- نَضَعُ دَائِرَةً حَوْلَ رَمَزِ الْإِجَابَةِ الصَّحِيحَةِ فِيمَا يَأْتِي:
أ- تَحْمِلُ (كَمْ) فِي الْعَبَارَتَيْنِ: (كَمْ سَاقَنِي دَرْبٌ، كَمْ هَزَنِي شَوْقٌ) دَلَالَةً:
١- النَّفْيِ. ٢- التَّكْثِيرِ. ٣- الِاسْتِفْهَامِ. ٤- التَّقْرِيرِ.
- ب- بَدَأَ الشَّاعِرُ فِي نِهَآيَةِ الْقَصِيدَةِ:
١- مُتَفَائِلًا. ٢- مُتَشَائِمًا. ٣- خَائِفًا. ٤- حَائِرًا.
- ٢- مَا دِلَالَةُ تَكَرَّارِ كَلِمَةِ (هُنَا) فِي الْقَصِيدَةِ؟

الفعل المجرد (الثلاثي والرباعي)

نقرأ:

حَنِينُهُ يَشِدُّنَا جَمِيعاً، وَيَنْقُلُنَا لَنَا قِصَصاً مِنْ مَاضٍ تَرَكَ عَلَى مَلَامِحِهِ خُطوطاً مِنْ تَفَاصِيلِهِ، وَآثَرًا وَاضِحاً فِي نَبْرَةِ صَوْتِهِ، وَتَجَاعِيدِ وَجْهِهِ، الَّتِي غَدَّتْ صَفَحَاتٍ تَرْوِي حِكَايَاتٍ مِنَ الْأَحْدَاثِ الْبَعِيدَةِ. جَلَسْنَا إِلَى مَائِدَةِ الطَّعَامِ تَلْفُنَا بِمِعْطَفِهَا الدَّافِئِ، فَأَخَذَ جَدِّي يَتَحَدَّثُ كَعَادَتِهِ... وَيُسَلِّسُ حَدِيثَهُ دُونَ أَنْ نَمَلَّ سَمَاعَهُ، عَنْ عَيْشٍ مَضَى بِتَفَاصِيلٍ تَدْفَعُهُ لِلِاسْتِمْرَارِ فِي سَرْدِهَا دُونَ كُلِّهِ. وَتَجِدُهُ يَغْضَبُ، وَيُزَلِّزُ وَجْدَانَهُ سَمَاعُ صَدِيقٍ يَسْتَهِينُ بِمَاضِيهِ، فَيَغْدُو صَخْرَةً لَا تُزْعِغُ.

نستنتج:

الفعل المجرد: تكون أحرُفه جميعها أصليَّة.

الفعل المجرد نوعان:

- ١- مُجَرَّدٌ ثَلَاثِيٌّ: أَيُّ مُكَوَّنٍ مِنْ ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ أَصْلِيَّةٍ، وَيَكُونُ عَلَى وَزْنِ (فَعَلَ، فَعُلَ، فَعِلَ)، مِثْلُ: ذَهَبَ، كَرَّمَ، عَلِمَ.
- ٢- مُجَرَّدٌ رُبَاعِيٌّ: أَيُّ مُكَوَّنٍ مِنْ أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ أَصْلِيَّةٍ، وَهُوَ قَلِيلٌ، وَيَكُونُ عَلَى وَزْنِ (فَعْلَلِ)، مِثْلُ: دَحْرَجَ، زَمَجَرَ، تَرَجَّمَ، زَقَزَقَ.

أَحْرَفُ الْمُضَارَعَةِ، وَعَلَامَاتُ التَّأْنِيثِ، وَالضَّمَائِرُ، جَمِيعُهَا لَيْسَتْ مِنْ أَحْرَفِ الزِّيَادَةِ فِي الْفِعْلِ.

قَدْ يُحذفُ مِنَ الْمُجَرَّدِ أَحْرَفٌ وَقَدْ يُزَادُ عَلَيْهِ، وَيُظْهَرُ ذَلِكَ بِرَدِّ الْفِعْلِ إِلَى صِيغَةِ الْمَاضِي الْمُفْرَدِ الْمَذْكُورِ.

تدريبات

التدريب الأول:

نكتبُ مُجَرَّدَ كُلِّ فِعْلٍ مِمَّا يَأْتِي، وَوَزْنَهُ:

الفعل	المجرد	وزنُ المجرد
فَرَحْتُ		
سَأَلَا		
مَدَّوْا		
يَعْلَدُونَ		
نَسْعِي		

		يَكْتُوِي
		نَسْتَأْذِنُ
		تَتَدَخَّرُ

التدريب الثاني:

(مهمة بيتية)

نَقْرُ النَّصِّ، وَنُجَرِّدُ الْأَفْعَالَ الْمُلَوَّنَةَ:

فَمِنْهُمْ مَنْ نَسِيَتْهُ أُمُّهُ مِنْ شِدَّةِ خَوْفِهَا وَهَلَعِهَا، وَمِنْهُمْ مَنْ اسْتَشْهَدَ فِي الطَّرِيقِ، وَمِنْهُمْ مَنْ انْقَطَعَتْ
أَخْبَارُهُ، لِيُصْبِحَ فِي عِدَادِ الْمَفْقُودِينَ. وَكُلَّمَا تَذَكَّرْتُ بُكَاءَهُمْ، تَقَلَّقَ قَلْبِي وَهَاجَتْ أَحْزَانُهُ. وَكُلَّمَا
تَذَكَّرْتُ اصْفِرَارَ وُجُوهِهِمْ، وَنَظَرَاتِهِمْ إِلَى الْوَرَاءِ فِي وَدَاعِ دِيَارِهِمْ، تَخَلَّحْتُ أَرْكَانُ نَفْسِي، وَزَادَ
كَمَدُهَا، وَتَبَدَّدَ مَاءُ عَيْنِي.

ورقة عمل

نأتي بمجرد كل فعل تحته خط فيما يأتي:

١. قال تعالى: «وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بَغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدْ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُّبِينًا».

(الأحزاب: ٥٨)

١. كَتَبَ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ لِلْخَلِيفَةِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ-رَحِمَهُمَا اللَّهُ-: «وَلَا يَغُرَّنَّكَ الَّذِينَ يَتَنَعَّمُونَ بِمَا فِيهِ بُؤْسُكَ، وَيَأْكُلُونَ الطَّيِّبَاتِ فِي دُنْيَاهُمْ بِإِذْهَابِ طَيِّبَاتِكَ فِي آخِرَتِكَ».

١. قِيلَ لَأَعْرَابِيٍّ: كَيْفَ تَصْنَعُ بِالْبَادِيَةِ إِذَا انْتَصَفَ النَّهَارُ، وَانْتَعَلَ كُلُّ شَيْءٍ ظِلَّهُ؟ فَقَالَ: وَهَلِ الْعَيْشُ إِلَّا ذَاكَ؟ يَمْشِي أَحَدُنَا مِيلًا، فَيَرْفُضُ عَرَقًا كَأَنَّهُ الْجُمَانُ، ثُمَّ يَنْصُبُ عَصَاهُ، وَيُلْقِي عَلَيْهَا كِسَاهُ، وَتُقْبَلُ الرِّيحُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ، فَكَأَنَّهُ فِي إِيوَانٍ كِسْرَى.

ورقة عمل

١. نعين الأفعال الواردة في النصّ مبينين مجردها وأحرف الزيادة فيه:

في الوقت الذي يمدُّ التَّسامحُ ظلاله، ويُنذِرُه المُجتمَعُ بينَ أفرادِه، ويَزْرَعُه ثقافَةٌ ونَهْجاً قَويماً في حياتِهِم، يَحْصُدُ مِنَ الْخَيْرِ الْكَثِيرِ، حَيْثُ يَعْمُرُ الْإِحْسَانُ الْبِلَادَ، وَيَعْمُرُ الْمَعْرُوفُ الْعِبَادَ؛ فَتَبْدُدُ الْأَضْغَانُ، وَتَسْوَدُّ الْأُلْفَةُ، وَتَخْتَفِي الْخِلَافَاتُ، وَتَهْدَأُ النُّفُوسُ مُدْعِنَةً لِلْعَدْلِ، مُطْمَئِنَّةً إِلَى الْاسْتِقْرَارِ.

٢. نقرأ، ثم نجيب عما يأتي:

عَنِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ: «لَا تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا وَلَا تُؤْمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا». (أخرجه مسلم)

نزن الأفعال: صَلَّى، تَدَخَّلُوا، تَحَابُّوا.

٣. نأتي بصيغتي (افعل وتفعّل) من الفعل (سَلِمَ).

بنية المقالة

يرى معظم النقاد أنَّ المقالة الموضوعية يجب أن تتكوَّن من:

أ- المقدمة:

ويُهيئ بها الكاتب للموضوع، وتتكوَّن من معلومات تمهيدية للقراء، وتكون أرضية لإثارة أسئلة حول أفكار الموضوع المتوقعة.

ب- العرض:

وهو صلب الموضوع، وفيه يكتب الكاتب أفكاره؛ كلُّ فكرة في فقرة مستقلة، وتكون كلُّ فكرة نتيجة وتكملة لما سبقها، ومقدمة لما بعدها، ويكون العرض متسلسلاً تسلسلاً منطقيًا، مقدمًا الأهم على المهم، مؤيداً بالأدلة والبراهين والاقتباسات، موصلاً إلى الخاتمة.

ج- الخاتمة:

وهي ثمرة المقالة، وتكون نتيجة طبيعية للمقدمة والعرض، ملخصة للأفكار والنتائج المراد إثباتها، وتكون إجابة عن سؤال: إلام توصلت في هذه المقالة؟



المَوْتُ الْمُتَرَبِّصُ عَلَى الطُّرُقَاتِ



فريق التأليف

أَسْهَبَ: أَطَالَ وَتَوَسَّعَ.

دَأَبَ الْإِنْسَانُ عِبْرَ مَسِيرَةِ تَطَوُّرِهِ الْحَضَارِيِّ عَلَى السَّعْيِ لِتَوْفِيرِ سُبُلِ الرَّاحَةِ وَالْأَمَانِ فِي وَسَائِلِ النَّقْلِ وَالْمُوَاصَلَاتِ؛ فَأَعْمَلَ عَقْلَهُ، وَأَسْهَبَ فِي بَحْثِهِ؛ لِيُوفِّرَ الْوَقْتَ وَالْمَالَ وَالْجُهْدَ. وَتَنَافَسَتْ بَعْضُ الدُّوَلِ وَالشَّرِكَاتِ فِي سَبِيلِ تَحْدِيثِهَا، فَانْفَتَحَتْ أَمَامَهَا آفَاقٌ جَدِيدَةٌ مِنَ الْإِبْدَاعَاتِ، تَتَجَدَّدُ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ، وَارْتَاحَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ فِي وَسِيلَةِ النَّقْلِ الَّتِي يَسْتَقِلُّهَا، خَاصَّةً بَعْدَ تَزْوِيدِهَا بِمُبْتَكِرَاتِ التَّكْنُولُوجِيَا، وَمَظَاهِرِ الرِّقَاقِيَّةِ الَّتِي جَعَلَتْ مِنَ الْمَرْكَبَةِ وَاحِدَةً اسْتِجْمَامٍ مُنْتَقَلَةً.

إِزْهَاقٌ: إِمَانَةٌ.

وَرَغِمَ هَذِهِ الْإِنْجَازَاتِ الْعَظِيمَةِ، إِلَّا أَنَّ الْإِنْسَانَ لَمْ يَتِمَكَّنْ بَعْدُ مِنَ الْحَدِّ مِنْ دَوْرِ هَذَا الْأُسْطُولِ الْبَرِّيِّ فِي إِزْهَاقِ الْأَرْوَاحِ، وَالْحَاقِ الْإِصَابَاتِ

تَقْضُ مَضَاجِعَ: تُفْلِقُ.

تَقْوِيضٍ: هَذِمَ.

الْجَسَدِيَّةِ الْمُتَنَوِّعَةِ، وَالضَّرَرِ الْمَادِّيِّ الْكَبِيرِ، بِسَبَبِ حَوَادِثِ السَّيْرِ الْيَوْمِيَّةِ
الَّتِي تَقْضُ مَضَاجِعَ كَثِيرِينَ، وَتَسْلُبُ الْبَسْمَةَ عَنْ شِفَاهِ آلاَفِ الْبَشَرِ، وَتَحْرِمُ
آلَافاً آخَرِينَ الْحَيَاةَ؛ لِتُشَكَلَ سَيْفَاً آخَرَ مُسَلَّطاً عَلَى الرَّقَابِ، دُونَ أَنْ نَدْرِي،
مَتَى تَكُونُ الْمَرْكَبَةُ مَوْتِلَ رَاحَةٍ لِلْإِنْسَانِ؟ وَمَتَى تَكُونُ مِعْوَلٌ قَتْلٍ لَهُ، أَوْ
تَقْوِيضٍ لِحَيَاتِهِ؟

وَبِالنَّظَرِ إِلَى الظُّرُوفِ الْمَوْضُوعِيَّةِ الَّتِي يَعِيشُهَا وَطَنُنَا فَلَسْطِينُ، وَرَغْمَ الْجُهُودِ الْكَبِيرَةِ الَّتِي تُبَذَلُ
لِمُكَافَحَةِ هَذِهِ الْآفَةِ، وَتَقْلِيلِ خَسَائِرِهَا، إِلَّا أَنَّ الْإِحْصَاءَاتِ الْآخِرَةَ تُشِيرُ إِلَى أَنَّ مِئَتَيْنِ وَوَاحِداً وَأَرْبَعِينَ
فِلَسْطِينِيّاً قَدْ تُوَفُّوا خِلَالَ الْعَامِ الْفَيْنِ وَسِتَّةَ عَشَرَ لِلْمِيلَادِ، نَتِيجَةً عَشْرَةَ آلاَفِ حَادِثِ دَهْسٍ، أَوْ اصْطِدَامٍ، أَوْ
انْقِلَابٍ، وَقَعَتْ عَلَى شَوَارِعِنَا خِلَالَ هَذَا الْعَامِ، بِزِيَادَةِ كَبِيرَةٍ عَنِ الْأَعْوَامِ السَّابِقَةِ، وَفَقْ الْإِحْصَاءَاتِ الرَّسْمِيَّةِ.
وَخَلَفَتْ إِضَافَةً لِذَلِكَ آلاَفَ الْجَرْحَى، وَمِنَاتِ الْمُعَاقِينَ الَّذِينَ يَحْتَاجُونَ إِلَى رِعَايَةٍ طَوِيلَةِ الْأَمَدِ.
إِنَّ الزِّيَادَةَ الْمُطْرَدَةَ فِي عَدَدِ الْمَرْكَبَاتِ فِي فَلَسْطِينِ وَتَنَوُّعِهَا، وَازْدِيَادِ أَعْدَادِ الْمَرْكَبَاتِ الْفَرْدِيَّةِ

الْمُتَعَاظِمِ: الْمُتَزَايِدِ.

كَالدَّرَاجَاتِ النَّارِيَّةِ، لَمْ يُؤَاكِبْهُ تَطَوُّرٌ كَافٍ فِي الْبَنَى التَّحْتِيَّةِ، الَّتِي تَسْتَقْبِلُ
هَذَا الْأُسْطُولَ الْبَرِّيَّ الْمُتَعَاظِمَ سِوَاءً بِالنَّسْبَةِ لِلشُّوَارِعِ، أَوْ الْأَرْصِفَةِ الْجَانِبِيَّةِ،
وَلَمْ يُؤَاكِبْهُ التَّزَامُ بِالثَّقَافَةِ وَالْوَعْيِ الْمُرَوِّثِينَ، وَأَصْبَحَ الْإِنْسَانُ هُوَ الْجَانِي
وَالضَّحِيَّةُ فِي آنٍ وَاحِدٍ، وَأَصْبَحَتْ وَسِيلَةُ رَاحَتِهِ أَدَاةً لِقَتْلِهِ، أَوْ تَشْوِيهِهِ، أَوْ
إِعَاقَتِهِ؛ إِمَّا نَتِيجَةً لِفَقْدَانِهِ الْأَهْلِيَّةِ الْقَانُونِيَّةَ لِلْقِيَادَةِ، أَوْ بِسَبَبِ سُوءِ اسْتِخْدَامِهِ
لِلْمَرْكَبَةِ، أَوْ عَدَمِ صِلَاحِيَّتِهَا لِلسَّيْرِ، أَوْ بِسَبَبِ السُّرْعَةِ الزَّائِدَةِ، وَطَيْشِ بَعْضِ

السَّائِقِينَ، وَاسْتِخْدَامِهِمْ لِلهَوَاتِفِ النَّقَّالَةِ خِلَالَ الْقِيَادَةِ، وَتَجَاهُلِهِمْ لِقَوَانِينِ السَّيْرِ، وَإِشَارَاتِ الْمُرُورِ الَّتِي
تَضْمَنُ انْسِيَابِيَّةً سَلِسَةً آمِنَةً لِلْمَرْكَبَاتِ عَلَى الشُّوَارِعِ الْخَارِجِيَّةِ وَالْدَاخِلِيَّةِ.

وَلَمَّا كَانَتْ فِتْنَةُ الشَّبَابِ هِيَ الشَّرِيحَةُ الْكُبْرَى الَّتِي تَجْلِسُ خَلْفَ الْمِقْوَدِ، وَهِيَ بِالتَّالِيِ الْمُتَسَبِّبُ
الْأَكْبَرُ بِهَذِهِ الْحَوَادِثِ الْمُرَوِّثَةِ، وَالْمُتَضَرُّرُ الْأَكْبَرُ مِنْهَا كَذَلِكَ؛ فَإِنَّ مَسْئُولِيَّةَ عَظِيمَةً تَقَعُ عَلَى عَاتِقِ الشَّبَابِ
فِي الْحَدِّ مِنْ هَذِهِ الْحَوَادِثِ، وَتَقْلِيلِ الْأَضْرَارِ النَّاتِجَةِ عَنْهَا؛ إِذْ يَجِبُ التَّزَامُ سُبُلِ الْوَقَايَةِ مِنَ الْحَوَادِثِ قَبْلَ
وُقُوعِهَا، عَمَلًا بِالْحِكْمَةِ الْقَائِلَةِ: (دِرْهَمٌ وَقَايَةٍ خَيْرٌ مِنْ قِنْطَارٍ عِلَاجٍ)، وَلَا بُدَّ فِي سَبِيلِ ذَلِكَ مِنَ التَّأَكُّدِ

أَهْلِيَّتُهَا: صِلَاحِيَّتُهَا.
حِيَازَةُ: امْتِلَاكُ.

مِنْ صِلَاحِيَّةِ الْمَرْكَبَةِ مِيكَانِيكِيًّا، وَأَهْلِيَّتُهَا لِلْسَّيْرِ عَلَى الشَّوَارِعِ، وَحِيَازَتُهَا لِلْأَوْرَاقِ الثَّبُوتِيَّةِ السَّلِيمَةِ قَبْلَ رُكُوبِهَا، وَحِيَازَةُ السَّائِقِ لِرُخْصَةٍ تُؤَهِّلُهُ لِقِيَادَةِ الْمَرْكَبَةِ، بَعْدَ خُضُوعِهِ لِلتَّدْرِيْبِ الْمُنَاسِبِ، وَيَبْقَى عَلَى السَّائِقِ التَّأَكُّدُ مِنْ وَضْعِ أَحْزَمَةِ الْأَمَانِ لَهُ وَلِلرُّكَّابِ مَعَهُ، وَمُرَاعَاةِ ظُرُوفِ الطَّرِيقِ، وَالْتِزَامِ الشَّائِخَصَاتِ الْإِرْشَادِيَّةِ، وَالْحِفَاطِ عَلَى الْقَوَانِينِ وَالْأَنْظِمَةِ الْمُرُورِيَّةِ، الَّتِي تَحْفَظُ لَهُ وَلِغَيْرِهِ السَّلَامَةَ وَالْأَمَانَ، وَتُضَمِّنُ لَهُ الْعُودَةَ السَّالِمَةَ لِأُسْرَتِهِ، وَلَوْ مُتَأَخِّرًا دَقِيقَةً أَوْ دَقِيقَتَيْنِ؛ فَقَدْ قِيلَ: (أَنْ تَخْسَرَ دَقِيقَةً مِنْ حَيَاتِكَ، خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ تَخْسَرَ حَيَاتَكَ فِي دَقِيقَةٍ). كَمَا أَنَّ عَلَى السَّائِقِينَ تَمَثُّلَ أَخْلَاقِيَّاتِ الْقِيَادَةِ، فَهِيَ فَنٌّ وَذَوْقٌ وَأَخْلَاقٌ، وَحَقُّ الْأَوَّلِيَّةِ عَلَى الشَّارِعِ يُعْطَى وَلَا يُؤْخَذُ غَضْبًا.

وَتَحْمَلُ الْأُسْرَةُ كَذَلِكَ قِسْطًا كَبِيرًا مِنَ الْمَسْئُولِيَّةِ، مِنْ خِلَالِ عَدَمِ السَّمَحِ لِلْأَبْنَاءِ بِاقْتِنَاءِ الْمَرْكَبَاتِ غَيْرِ الْقَانُونِيَّةِ أَوْ قِيَادَتِهَا، وَعَدَمِ السَّمَحِ لَهُمْ بِتَجَاوُزِ الشَّرْعَةِ الْمَسْمُوحِ بِهَا، حَتَّى لَوْ كَانُوا حَاصِلِينَ عَلَى التَّرَاخِيصِ اللَّازِمَةِ لِلْقِيَادَةِ. كَمَا تَحْمَلُ الْمُسَوَّسَاتُ التَّرْبُويَّةُ، وَالْجِهَاتُ الشَّرْطِيَّةُ، مَسْئُولِيَّةَ رَفْعِ الْوَعْيِ الْمُرُورِيِّ لَدَى السَّابِلَةِ وَالسَّائِقِينَ. وَتَبْقَى الْإِشَارَةُ إِلَى

السَّابِلَةِ: الْمَارِيْنِ.

ضَرُورَةُ تَطْبِيقِ الْقَوَانِينِ وَالْعُقُوبَاتِ الرَّادِعَةِ مِنَ الْجِهَازِ الْقَضَائِيِّ بِحَقِّ الْمُخَالِفِينَ، وَالْمُتَسَبِّبِينَ بِهَذِهِ الْحَوَادِثِ، الَّتِي يَرْقَى كَثِيرٌ مِنْهَا إِلَى مُسْتَوَى الْجَرَائِمِ الْمُتَعَمَّدَةِ؛ ذَلِكَ أَنَّ مَنْ أَمِنَ الْعِقَابَ، أَسَاءَ الْأَدَبَ، وَحَمَلَهُ طَيْشُهُ عَلَى الْاسْتِخْفَافِ بِكُلِّ الْقَوَاعِدِ وَالضُّوَابِطِ الْأَخْلَاقِيَّةِ، وَالْاجْتِمَاعِيَّةِ، وَالْقَانُونِيَّةِ.

إِنَّ الْحَيَاةَ أَعْلَى مِنْ أَنْ تُهْدَرَ فِي لَحْظَةٍ تَهْوُرٍ، وَأَقْدَسُ مِنْ أَنْ يُسْتَهَانَ بِهَا؛ ذَلِكَ أَنَّ مَنْ خَلَقَ الرُّوحَ، جَعَلَ هَدْمَ الْكَعْبَةِ أَهْوَنَ عَلَيْهِ مِنْ إِزْهَاقِهَا، فَلْنَحْفَظْ عَلَيْهَا، وَلْنَكُنْ مَرْكَبَاتُنَا آلَةً بِنَاءٍ وَطَنِيٍّ وَإِنْسَانِيٍّ، تَحْمِلُنَا إِلَى شَاطِئِ الْأَمَانِ لَا إِلَى ضِيفَافِ الْحُزَنِ وَالْأَلَمِ وَالْحِرْمَانِ.

- ١- نَضَعُ إِشَارَةَ (✓) أَمَامَ الإِجَابَةِ الصَّحِيحَةِ وَإِشَارَةَ (X) أَمَامَ الْعِبَارَةِ غَيْرِ الصَّحِيحَةِ فِيمَا يَأْتِي:
 - أ- حَقُّ الْأَوَّلِيَّةِ عَلَى الشَّارِعِ يُعْطَى وَيُؤْخَذُ بِشُرُوطٍ. ()
 - ب- رُخْصَةُ الْقِيَادَةِ تُؤْهِلُ السَّائِقَ لِقِيَادَةِ الْمَرْكَبَةِ دُونَ تَدْرِيبٍ. ()
 - ج- الْإِلْتِمَامُ بِالْإِشَارَاتِ الْمُرُورِيَّةِ يَضْمَنُ لَكَ قِيَادَةً آمِنَةً. ()
 - د- لَا حَاجَةَ لَوْضَعِ حِزَامِ الْأَمَانِ دَاخِلَ الْمُدُنِ، فَالْسِّيَاقَةُ آمِنَةٌ. ()
- ٢- عَلَامَ رَكْزِ الْإِنْسَانِ فِي سَعْيِهِ الْمُسْتَمِرِّ لِتَطْوِيرِ وَسَائِلِ النَّقْلِ وَالْمُواصَلَاتِ؟
- ٣- مَا الَّذِي يَقْضِي مَضَاجِعَ مَلَائِينَ النَّاسِ وَيَسْلُبُهُمُ الْبَسْمَةَ؟
- ٤- كَمْ شَخْصاً تُؤْفِي فِي فَلَسْطِينَ خِلَالَ الْعَامِ ٢٠١٦ م بِسَبَبِ حَوَادِثِ الْمُرُورِ؟

المُنَاقَشَةُ وَالتَّحْلِيلُ:

- ١- الْإِنْسَانُ هُوَ الْجَانِي فِي حَوَادِثِ الْمُرُورِ، وَغَالِباً يَكُونُ هُوَ الضَّحِيَّةَ، نُوضِّحُ ذَلِكَ.
- ٢- نُعَلِّلُ الْعِبَارَةَ الْآتِيَةَ: هَدْمُ الْكَعْبَةِ أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ -تَعَالَى- مِنْ إِزْهَاقِ رُوحِ الْإِنْسَانِ الْمُسْلِمِ.
- ٣- نُوضِّحُ جَمَالَ التَّصْوِيرِ فِي الْعِبَارَةِ: وَتَحْرِمُ آفَافُ آخِرِينَ الْحَيَاةِ لِشُكْلِ سَيْفٍ آخَرَ مُسَلَّطاً عَلَى الرَّقَابِ.
- ٤- نَشْرُحُ دَلَالََةَ الْعِبَارَاتِ الْآتِيَةِ:
 - أ- دِرْهَمٌ وَقَايَةٍ خَيْرٌ مِنْ فَنَطَارٍ عِلَاجٍ.
 - ب- الْقِيَادَةُ فَنٌّ وَذَوْقٌ وَأَخْلَاقٌ.

القَوَاعِدُ

الفِعْلُ الْمَزِيدُ الثَّلَاثِيُّ

ذَابَ الْإِنْسَانُ عَبْرَ مَسِيرَةِ تَطَوُّرِهِ الْحَضَارِيِّ عَلَى السَّعْيِ لِتَوْفِيرِ سُبُلِ الرَّاحَةِ وَالْأَمَانِ فِي وَسَائِلِ النَّقْلِ وَالْمُواصَلَاتِ؛ فَأَعْمَلَ عَقْلَهُ، وَأَسْهَبَ فِي بَحْثِهِ؛ لِيُوفِّرَ الْوَقْتَ وَالْمَالَ وَالْجُهْدَ، وَتَنَافَسَتْ بَعْضُ الدُّوَلِ وَالشَّرَكَاتِ فِي سَبِيلِ تَحْدِيثِهَا، فَأَنْفَتَحَتْ أَمَامَهَا آفَافُ جَدِيدَةٍ مِنَ الْإِبْدَاعَاتِ، تَتَجَدَّدُ يَوْماً بَعْدَ يَوْمٍ، وَارْتَنَاحَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ فِي وَسِيلَةِ النَّقْلِ الَّتِي يَسْتَقِلُّهَا، خَاصَّةً بَعْدَ تَزْوِيدِهَا بِمُبْتَكِرَاتِ التَّكْنُولُوجِيَا، وَمَظَاهِيرِ الرَّفَاهِيَّةِ الَّتِي جَعَلَتْ مِنَ الْمَرْكَبَةِ وَاحَةً اسْتِجْمَامٍ مُتَنَقِّلَةً.

نَقْرَأُ:

الفِعْلُ الْمَزِيدُ الثَّلَاثِي: هُوَ الْفِعْلُ الثَّلَاثِي الَّذِي قَدْ زِيدَ عَلَى مُجَرَّدِهِ حَرْفٌ أَوْ أَكْثَرُ.

يُمْكِنُ أَنْ يُزَادَ عَلَى أَحْرَفِ الْمُجَرَّدِ الثَّلَاثِي:

١- حَرْفٌ وَاحِدٌ، مِثْلُ: أَكْرَمَ، عَلَّمَ، رَاجَعَ.

٢- حَرْفَانِ، مِثْلُ: اصْفَرَ، تَقَدَّمَ، انْكَسَرَ، انْتَقَلَ، تَشَارَكَ.

٣- ثَلَاثَةُ أَحْرَفٍ، مِثْلُ: اسْتَغْفَرَ، اعْشَوْشَبَ.

الزِّيَادَةُ عَلَى الْفِعْلِ الْمُجَرَّدِ تُكْسِبُهُ مَعَانِي جَدِيدَةً، وَتُتِيحُ مَجَالاً أَوْسَعَ لِنُتْوَظِيفِ الْأَلْفَاظِ. فَالْفِعْلُ (جَهَلَ) يَخْتَلِفُ عَنْ تَجَاهَلَ، الَّذِي يَدُلُّ عَلَى التَّظَاهُرِ بِالْجَهْلِ. وَالْفِعْلُ (غَفَرَ) يَخْتَلِفُ عَنْ اسْتَغْفَرَ، الَّذِي يَدُلُّ عَلَى الطَّلَبِ.

تَدْرِيبَاتُ

التَّدرِيبُ الْأَوَّلُ:

نُكْمِلُ الْفَرَاغَ، فِي الْجَدْوَلِ الْآتِي:

الْفِعْلُ	أَفْعَلَ	فَعَّلَ	فَاعَلَ	افْتَعَلَ	تَفَعَّلَ	انْفَعَلَ	اسْتَفْعَلَ
قَطَعَ							
قَسَمَ							

التَّدرِيبُ الثَّانِي:

نُمَيِّزُ الْأَفْعَالَ الْمُجَرَّدَةَ مِنَ الْمَزِيدَةِ فِي الْكَلِمَاتِ الْمُلوَّنةِ الْآتِيَةِ:

١- حَزَمَ أَمْنِيَّتَهُ، وَرَكَضَ تُجَاهَ الْحَافِلَةِ، لَعَلَّهُ يَلْتَحِقُ بِهَا، فَقَدْ تَأَخَّرَ عَنِ الْمَوْعِدِ.

٢- هَبَّتْ رِيَا حُ شَدِيدَةً، وَتَرَكَمَتِ السُّحُبُ فِي الْفَضَاءِ، ثُمَّ هَطَلَ مَطَرٌ غَزِيرٌ، وَاشْتَدَّ الْبَرْدُ.

٣- سَتُبْدِي لَكَ الْأَيَّامَ مَا كُنْتَ جَاهِلًا وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُرَوِّدْ

(طَرَفَةُ بِنِ الْعَبْدِ)

ورقة عمل

أ. نعين الأفعال الواردة في النصّ مبينين مجردها وأحرف الزيادة فيه:

في الوقت الذي يمدُّ التسامحُ ظلاله، ويذرُّه المجتمعُ بينَ أفرادِه، ويزرعه ثقافةً ونهجاً قوياً في حياتهم، يَحْصِدُ مِنَ الْخَيْرِ الْكَثِيرِ، حَيْثُ يَعْمُرُ الْإِحْسَانُ الْبِلَادَ، وَيَعْمُرُ الْمَعْرُوفُ الْعِبَادَ؛ فَتَبَدَّدُ الْأَضْغَانُ، وَتَسْوَدُّ الْأَلْفَةُ، وَتَخْتَفِي الْخِلَافَاتُ، وَتَهْدَأُ النُّفُوسُ مُدْعِنَةً لِلْعَدْلِ، مُطْمَئِنَّةً إِلَى الْاسْتِقْرَارِ.

أحرف الزيادة	المجرد	الفعل

ب. نقرأ ثم نجيب عما يلي:

١. عَنِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ:

١. «لَا تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا وَلَا تُؤْمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا».

(أخرجه مسلم)

أ. نزن الأفعال: صَلَّى، تَدْخُلُوا، تَحَابُّوا.

ب. نأتي بصيغتي (افعل وتفعّل) من الفعل (سَلِمَ).

مراجعة الهمزة المتوسطة

نقرأ:

سَأَلْتُ رَعْدُ وَالِدَهَا عَنْ رَأْيِهِ فِي أَمْرِ الرَّحْلَةِ، وَهِيَ تَأْمُلُ أَنْ تَزُورَ مُدُنَ فَلَسْطِينَ السَّاحِلِيَّةَ (يافا، وَحَيْفَا، وَعَكَّا). فَرُؤْيِيَّةُ الْمَدْرَسَةِ وَرِسَالَتُهَا أَنْ نَعْرِفَ وَطَنَنَا، وَنَعْيَ مُحِيطَنَا، وَالْمُعَلِّمَةُ الْمَسْئُولَةُ شَرَحَتْ لَهُنَّ خَطَّ سَيْرِهَا، وَالْحَافِلَةُ سَتَنْطَلِقُ مِنْ جَنُوبِ فَلَسْطِينَ إِلَى شَمَالِهَا، وَالْأَجْوَاءُ السَّائِدَةُ رِبْعِيَّةٌ دَافِئَةٌ، وَالطَّالِبَاتُ قَدْ تَجَهَّزْنَ جَيِّدًا لِلرَّحْلَةِ.

نستنتج:

- ١- تُكْتَبُ الهمزة المتوسطة وَفَق قُوَّةِ الحركات، وَذَلِكَ بِالنَّظَرِ إِلَى حَرَكَةِ الهمزة وَحَرَكَةِ مَا قَبْلَهَا؛ فَتُكْتَبُ عَلَى حَرْفٍ مُنَاسِبٍ لِلحَرَكَةِ الْأَقْوَى؛ فَالْكَسْرَةُ تُصَنَّفُ أَنَّهَا أَقْوَى الحركات، تَلِيهَا الضَّمَّةُ، ثُمَّ الْفَتْحَةُ، وَأَضْعَفُهَا الشُّكُونُ.
- ٢- تُعَامَلُ الياءُ مُعَامَلَةَ الْكَسْرَةِ فِي الْكَلِمَةِ، فَكَلِمَةُ (بَيْتَةُ) تُكْتَبُ هَمْزُهَا عَلَى نَبْرَةٍ؛ لِأَنَّهَا مَفْتُوحَةٌ، وَمَا قَبْلَهَا يَاءٌ مَدَّةً.
- ٣- إِذَا كَانَتِ الهمزة المتوسطة مَفْتُوحَةً، وَمَسْبُوقَةً بِالْفِ سَاكِنَةٍ أَوْ وَاوٍ سَاكِنَةٍ، تُكْتَبُ عَلَى السَّطْرِ، مِثْل: تَسَاءَلُ، قَرَأَتْ، ضَوْءُهُ.

تدريبات

التدريب الأول:

نُبَيِّنُ سَبَبَ كِتَابَةِ الهمزة فيما تَحْتَهُ خُطُوطٌ عَلَى هَذِهِ الصُّورَةِ:

- ١- كَانَ أَبُو سُفْيَانَ مِنْ سَادَاتِ قُرَيْشٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَرَأْسًا مِنْ رُؤُوسِ الْأَحْزَابِ، وَقَدْ أَسْلَمَ يَوْمَ الْفَتْحِ.
- ٢- يَنْبَغِي لِلْأَشْكَالِ أَنْ تُنْظَمَ، وَلِلْأَشْبَاهِ أَنْ تُؤَلَّفَ؛ فَإِنَّ التَّأْلِيفَ يَزِيدُ الْأَجْزَاءَ الْحَسَنَةَ حُسْنًا.
- ٣- يَدْعُونَ عَنَتَرَ وَالرِّمَاحَ كَأَنَّهَا أَشْطَانُ يَبْرُ فِي لَبَانِ الْأَدْهَمِ

(عنبرة بن شداد)

التدريب الثاني:

نُوظِّفُ مُضَارِعَ الْأَفْعَالِ الْآتِيَةِ فِي جُمَلٍ مُفِيدَةٍ مِنْ إِنْشَائِنَا:
أَخْرَجَ، دَابَّ، ارْتَأَى، تَنَاءَبَ.

اختبار نهاية الفترة (١)

المطالعة ١٤

السؤال الأول: نقرأ النص الآتي، ثم نجيب عما يليه:

« مِمَّا خَطِيئَاتِهِمْ أُغْرِقُوا فَأَذْخَلُوا نَاراً فَلَمْ يَجِدُوا لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْصَاراً (٢٥) وَقَالَ نُوحٌ رَبِّ لَا تَذَرْ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّاراً (٢٦) إِنَّكَ إِن تَذَرْهُمْ يُضِلُّوا عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوا إِلَّا فَاجِرًا كَفَّاراً (٢٧) رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِي مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا تَبَاراً (٢٨) »

أ- نضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة:

- ١- ما العقاب الذي أنزله الله تعالى بقوم نوح؟
أ- الإحراق. ب- الإغراق. ج- القحط. د- الإبعاد.
- ٢- ما مفرد خطيئات؟
أ- خطيئة. ب- خطأ. ج- خطيئة. د- خطوة.
- ٣- ما المعنى الصرفي لكلمة «ديار»؟
أ- اسم فاعل. ب- اسم مفعول. ج- مصدر صريح. د- صيغة مبالغة.
- ب- بم دعا نوح عليه السلام بعد إعراض قومه الشديد عن قبول دعوته؟
ج- ما الإفساد الذي يلحقه بقاء الكافرين على الأرض؟
د- ما الشرائع التي خصّها نوح عليه السلام بدعاء المغفرة؟
هـ- ما الجذر اللغوي لكلمة «تذر»؟

السؤال الثاني: نقرأ النص الآتي، ثم نجيب عما يليه:

الجد: آه يا بُنَيَّ، كَيْفَ لَنَا أَنْ نَنْسَى؟ هَلْ يَنْسَى الْمَرْءُ أَنْ يَتَنَفَّسَ؟ وَهَلْ يَنْفَعُ الْجَسَدَ نَضَارَتُهُ إِنْ غَابَتْ رَوْحُهُ؟ وَهَلْ يَنْسَى الطَّيْرُ حُرِّيَّتَهُ إِنْ عَاشَ فِي قَفَصٍ مِنْ ذَهَبٍ؟ فَأَنَا أَحْيَا بِنَسَمَاتِ الرِّيحِ الَّتِي تُنْعِشُ قَلْبِي، كُلَّمَا هَبَّتْ مِنْ هُنَاكَ...

- ١- ما الذي قصده الجد بقوله: كُلَّمَا هَبَّتْ مِنْ هُنَاكَ؟
- ٢- ما دلالة الإكثار من أسلوب الاستفهام في الفقرة؟

٣- نستخرج من النص: كلمة بمعنى الحسن والبهاء/ وكلمة بمعنى تنشيط.

٤- ما الأمل الذي يبقى الجدّ على قيد الحياة؟

النص الشعري:

السؤال الثالث: ٨

أ- نقرأ الأبيات الآتية، ثمّ نجيب عمّا يليها:

يَوْمٌ يَتِيهِ عَلَى الزَّمانِ صَبَاحُهُ وَمَسَاوُهُ بِمُحَمَّدٍ وَضَاءُ
الْحَقُّ عَالِي الرُّكْنِ فِيهِ، مُظَفَّرٌ فِي الْمُلْكِ لَا يَغْلُو عَلَيْهِ لَوَاءُ
يَا خَيْرَ مَنْ جَاءَ الْوُجُودَ تَحِيَّةً مِنْ مُرْسَلِينَ إِلَى الْهُدَى بِكَ جَاؤُوا

١- ما البيت الذي يؤكد على انتصار الحقّ مهما عصفت به التحديات؟

٢- نوضح جمال التصوير: يَوْمٌ يَتِيهِ عَلَى الزَّمانِ صَبَاحُهُ.

٣- نستخرج محسناً بديعياً من البيت الأول.

٤- نعرب كلمة (عالي) في البيت الثاني.

ب- ١- نكتب مقطوعة نحفظهما من قصيدة يا أحبائي لسليم النفار.

٢- هناك عواطف شغلت النفار في قصيدته، نذكرها.

القواعد: ٨

السؤال الرابع: نجيب عمّا يأتي:

أ- نضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة:

١- ما العلم الذي يدرس أصول الكلمة وتغيرات بنيتها؟

أ- الصرف. ب- النحو. ج- الدلالة. د- الإملاء.

٢- ما الذي يحدث عند وزن كلمة خماسية الأصل مثل فرزدق؟

أ- يحذف الحرف الأخير. ب- تزداد لام بعد لام فعل.
ج- تزداد لامان بعد لام فعل. د- يضعف الحرف الأخير.

٣- «ارضَ بما قسم الله لك»، ما الوزن الصرفي لكلمة (ارضَ)؟

أ- افعل. ب- افْع. ج- فعل. د- افل.

ب-. نكمل الفراغ في الجدول الآتي:

استسلم		استلم			أسلم	سلم
	تنزّل		نازل	نزل		نزل

ج- نصوغ من الفعل (غفر) فعلا آخر يدل على طلب.

د- نميز المجرد والمزيد فيما تحته خطّ:

١- تحمّلت الأسرة المسؤولية.

٢- الشاخصات تحفظ السلامة للسائق وللمارة.

البلاغة: ٤

السؤال الخامس: نوضّح الإيجاز فيما يلي:

أ- «وما كنت متخذ المضلين عضدا». ب- «احفظ الله يحفظك».

الإملاء: ٢

السؤال السادس:

١- نصوّب الخطأين المقصودين في الجملتين الآتيتين:

أ- فيما أنت منشغل؟ ب- خاطب الناس بم يفهمونه.

٢- نكمل الفراغ بكلمة مناسبة:

أ- ألف العقاد كتباً كثيرة، فهل تستطيع أن كتاباً واحداً. (تألّف/تؤلّف/ تتلّف)

ب- يدأب محمد على الاجتهاد فهو في عمل..... (دؤوب/ دؤوب/ دأوب)

التعبير: ٤

السؤال السابع: نكتب مقالة عنوانها (القفس الجميل لا يمنح الحرية).